



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر
في علوم وتقنيات النشاط البدني
والرياضي

تخصص: تدريب رياضي نخبوي



إشراف:

- د. حناط عبد القادر

إعداد الطالبين:

خالد بن يعقوب

طارق بشوطي

2017-2016



إهداء

الحمد لله علام الغيوب، الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، وما توفيقى إلا بالله رب العالمين خالق كل موجود. نحمدك ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولقوله تعالى: واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا.

إلى رمز الحنان وعنوان الأمومة، إلى التي أنارت دربي بخالص دعائها... أمي العزيزة

إلى الذي لبس ثوب العمل والتعب وألبسني ثوب الراحة والهناء... أبي العزيز

إلى الحائرة دوما عني والمشتاقة دوما لي، إلى من شاركتني أفراحي وأحزاني... زوجتي الغالية

إلى سبب بهجتنا وسرورنا، وعطر بيتنا، إلى طعم الحياة... ولدي مازن شهاب الدين

إلى من جمعني بهم رحم واحدة.... إخوتي وأخواتي

إلى أصدقاء الدرب وأحباب القلب

إلى جميع الأهل والأقارب

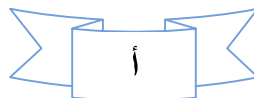
إلى أصدقاء العمل

إلى طلبة الماستر تدريب رياضي ونخبوي دفعة 2017

إلى من وسعهم قلبي ونسيهم قلبي

إليكم أهدي هذا العمل

خالد



شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا وهو القائل في محكم تنزيله:

ولئن شكرتم لأزيدنكم. الآية 7 سورة ابراهيم

ومصدقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، وبكل الشكر والتقدير إلى الدكتور

المشرف: حناط عبد القادر، على ما قدمه من دعم ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ لعون عطية، الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه، فما يسعنا

إلا أن نتضرع إلى الله عز وجل أن يديمه شمعة لتضيء لنا ولغيرنا نحن أبناء الجزائر الدرب نحو السمو بأممتنا

إلى أعلى المراتب وأرقاها.

كما نشكر الأساتذة: حرواش لمين، خاضر صالح، وكل أساتذة المعهد

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على انعكاس ثقافة الأولياء على توجيه أبنائهم المنتسبين للمركب الرياضي

بمدينة عين وسارة بولاية الجلفة نحو تخصص السباحة، وكانت العينة بتعداد 95 ولي تلميذ من الجنسين.

قام الباحثان في هذه الدراسة بتطبيق استبيان الثقافة تم بناؤه على ضوء الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع

الدراسة، كما استخدموا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V20 بغرض تفرغ البيانات وتحليل النتائج.

خلصت الدراسة الى نتائج هي:

- تساهم الثقافة بأبعادها الاجتماعي التربوي والصحي في توجه الأولياء نحو اختيار ابنائهم لرياضة السباحة

كتخصص في المركب الرياضي بمدينة عين وسارة بولاية الجلفة.

- هناك فروق بين الأولياء في ثقافة رياضة السباحة تعزى لمتغير الدخل الشهري.

- ذوو الدخل الشهري المرتفع أكثر ثقافة أو توجهوا نحو اختيار السباحة كتخصص رياضي لأبنائهم

الكلمات الدلالية: الثقافة، الموهبة، السباحة.

فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتوى |
|--------|---|
| / | إهداء |
| / | أهداء |
| / | شكر وعرفان |
| / | ملخص الدراسة |
| / | فهرس المحتويات |
| / | فهرس الجداول |
| / | فهرس الأشكال |
| أ | مقدمة |
| | مدخل عام |
| 12 | اشكالية الدراسة |
| 13 | فرضيات الدراسة |
| 13 | أهمية الدراسة |
| 14 | أهداف الدراسة |
| 14 | صعوبات الدراسة |
| 14 | أسباب اختيار الموضوع |
| 15 | المصطلحات وتحديد المفاهيم |
| 17 | الدراسات السابقة |
| | الخلفية المعرفية النظرية |
| | الفصل الأول: الثقافة |
| 20 | تمهيد |
| 21 | تعرف الثقافة |
| 23 | مفهوم الثقافة |
| 24 | خصائص الثقافة |
| 25 | طبيعة الثقافة |
| 27 | أهمية الثقافة |
| 28 | الثقافة والمجتمع |
| 29 | الثقافة والرياضة |
| 30 | أثر الثقافة في تكوين شخصية الفرد |
| 33 | خلاصة |
| | الفصل الثاني: انتقاء المواهب ورياضة السابحة |
| 35 | تمهيد |
| 36 | تعريف الانتقاء |
| 37 | معايير الانتقاء |
| 38 | تعريف الموهبة الرياضية |
| 40 | خطوات اكتشاف المواهب |
| 41 | نماذج اكتشاف المواهب |
| 43 | تجارب دولية في اكتشاف المواهب |

| | |
|----|--|
| 47 | تعريف السباحة |
| 47 | تطور السباحة في الجزائر |
| 49 | فوائد السباحة |
| 53 | مجالات السباحة |
| 56 | خلاصة |
| | الخلفية المعرفية التطبيقية |
| | الفصل الأول: منهجية الدراسة |
| 59 | الدراسة الاستطلاعية |
| 60 | الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة |
| 62 | الصيغة النهائية لأداة الدراسة |
| 63 | الدراسة الأساسية |
| 63 | حدود الدراسة |
| 64 | الأساليب الاحصائية |
| | الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج |
| 66 | تمهيد |
| 67 | خصائص أفراد العينة |
| 71 | عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة |
| | استنتاجات الدراسة |
| | اقتراحات وتوصيات الدراسة |
| | خاتمة الدراسة |
| | قائمة المراجع |
| | قائمة الملاحق |

فهرس الجداول

| الصفحة | الجدول | الرقم |
|--------|---|-------|
| 39 | تأثير الوراثة على تركيب الجسم ووظائف أعضائه وأداءه البدني | 01 |
| 61 | ارتباط فقرات الاستبيان مع أبعادها الفرعية | 02 |
| 62 | ارتباط أبعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية | 03 |
| 62 | توزيع الفقرات لاستبيان الدراسة بعد حساب الصدق | 04 |
| 67 | الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة | 05 |
| 68 | توزيع افراد العينة حسب متغير المهنة | 06 |
| 70 | توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي | 07 |
| 71 | توزيع افراد العينة حسب متغير الدخل الشهري | 08 |
| 72 | مستويات الثقافة لدى عينة الدراسة وفق الابعاد | 09 |
| 73 | تكرار استجابات العينة على فقرات استبيان الدراسة | 10 |
| 74 | طريقة الحكم على انعكاس الثقافة على موهبة السباحة لدى افراد العينة | 11 |
| 76 | اختبار الفروق بين افراد العينة حسب الدخل الشهري | 12 |

فهرس الأشكال

| الصفحة | الشكل | الرقم |
|--------|---|-------|
| 68 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس | 01 |
| 69 | توزيع افراد العينة حسب متغير المهنة | 02 |
| 70 | توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمى | 03 |
| 71 | توزيع افراد العينة حسب متغير الدخل الشهري | 04 |
| 74 | تكرار استجابات العينة على فقرات استبيان الدراسة | 05 |

مقدمة

إن العالم اليوم وما يشهده من متغيرات وتطور سريع في مختلف ميادين الحياة عامة والألعاب الرياضية، وهذا التطور الحاصل شمل عدة مجالات كالمجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مما دفع العاملين في المجال الرياضي بمن فيهم المدربين إلى إعادة التفكير في واقع ومكان الرياضة في المجتمع، حيث نجد أن كل هذا التطور لم يأتي اعتباطيا. بل جاء من خلال ترجمة البحوث والدراسات العلمية إلى واقع علمي ملموس يهدف إلى خدمة المجتمع الرياضي.

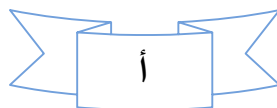
تعد الثقافة عنصرا فاعلا في حياة الفرد إذ تسهم في تلبية حاجاته وإبراز مواهبه المختلفة خاصة الرياضية منها، فالمحتوى الأساسي للثقافة هو العادات والتقاليد والأفكار والأنشطة المتعددة من مهن وحرف كلها تعبر عن ثقافة المجتمع بهدف إرضاء حاجات الأفراد، كما يمكن أن نقول ان الثقافة هي بمثابة وعاء يتسع لإرضاء الحاجات الضرورية التي يقوم بها الأفراد والجماعات ومختلف الأساليب والنشاطات التي تتكرر مرة بعد مرة ويوما بعد يوم وسنة بعد سنة وفي أثناء هذا التكرار يحصل الفرد على طرق ناجحة وصائبة ومفيدة.

وفي هذا يقول حسن الساعاتي: " إن ما يفعله الإنسان مرة ويستحسنه يميل إلى فعله مرة أخرى، وإذا ما تكرر بفعله وكان لا يزال يستحسنه فإنه يود لو أن غيره يفعله أيضا، ويمكن القول أن العادات والتقاليد كالدرب الذي كلما طرقة المارة تمهد وسهل السير فيه، حتى أنهم لا يستطيعون في آخر الأمر العدول عنه إلى درب آخر مطروق.¹

فقد تزايد في السنوات الأخيرة اهتمام مختلف العلماء والمختصين بممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، ويرجع هذا الاهتمام بإسهامها في تكامل بناء الفرد من جميع النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية، كما تساعد على الرفع من مستوى اللياقة البدنية.

وتعد رياضة السباحة أحد الأنشطة البدنية والرياضية التي تمارس في مجتمعنا الجزائري، فهي مميزة لكثير من شعوب العالم لما تكسبه للفرد من فوائد بدنية وصحية ونفسية واجتماعية، كما تعد ثاني الألعاب الاولمبية بعد رياضة ألعاب القوى، حيث شهدت في السنوات الأخيرة المنصرمة تقدما واضحا في مجال تعليمها بشكل عام

¹ - حسن الساعاتي، علم الاجتماع القانوني، ط1، دار الفكر العربي، ص 188.



وتدريبها بشكل خاص، لدى بدأت الكثير من الدول في تسابق مع الزمن لتطوير هذه الرياضة وصولا إلى أفضل الإنجازات العالمية من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي احتوى في مضامينها الارتقاء في رياضة السباحة.

مما سبق تم تناول موضوع الثقافة وانعكاسها على الرياضة وبالخصوص رياضة السباحة عند أولياء المنتسبين للمركب الرياضي بمدينة عين وسارة بولاية الجلفة من قبل الباحثين، وقد جاءت الدراسة وفق المخطط الآتي:

الفصل الأول: مدخل الدراسة، وفيه عرض لإشكالياتها وفرضيتها وأهميتها وأهدافها مرورا بالتعاريف الإجرائية وأهم الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية.

الجزء الأول: يتمثل في الخلفية المعرفية النظرية وفيها.

الفصل الثاني: وفيه تكلم الباحثين عن الثقافة من خلال استعراض أهم التعاريف والعناصر والخصائص وصولا إلى علاقة الثقافة بالرياضة وأثرها في تكوين شخصية الفرد.

الفصل الثالث: عالج مفاهيم الانتقاء والموهبة والسباحة من خلال استعراض أهم التعاريف لها والخصائص أو حتى نبذة تاريخية فيما يخص رياضة السباحة في الجزائر.

الجزء الثاني: ويتضمن الجانب التطبيقي للدراسة، وفيه: الفصل الرابع منهجية الدراسة، واستعرض فيه الباحثين منهج وعينة الدراسة مع خطوات دراسة استطلاعية والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، مع استعراض أهم الأساليب بالاستعراضية التي سيستخدمونها.

الفصل الخامس والأخير: وفيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج مسبقة بخصائص العينة وفق متغيرات الجنس، المستوى التعليمي، المهنة والمدخول الشهري.

أخيرا أهم استنتاجات الدراسة منع بعض الاقتراحات التي يرى الباحثين أنها مهمة للعاملين في المجال الرياضي أو الأكاديميين متبوعة بخاتمة الدراسة فالمراجع وأخيرا الملاحق.

الإشكالية:

إن الثقافة تمثل حصيلة كل ما تعلمه أفراد مجتمع معين أو جماعة معينة، وبالتالي فإن أهمية الثقافة ترجع إلى أنها تزود الفرد بالمعرفة والمهارات وطرق التفكير والعادات والتقاليد والأساليب السلوكية المختلفة.

وبالتالي فهي تكون اتجاهه نحو أية فعالية في الحياة وتعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر في اختيار الفرد لتلك الفعالية والتفاعل معها أو تجنبها، ولأن أنشطة الإنسان تتعدد بتعدد خياراته وطموحاته فإن هناك من يزاوّل مهن مختلفة مثل: الرياضة التي تعتبر مصدر رزق للأفراد. فالرياضة التي كانت إلى وقت قريب مجرد هواية وهي اليوم تأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات الأفراد والجماعات، ولأنها تعتبر مظهرا من مظاهر الثقافة المجتمعية. مما سبق جاءت الدراسة الحالية لتميط اللثام عن أهمية الرياضة في المجتمع من خلال استعراض أهم تعاريفها ، لهذا نطرح التساؤل

التالي:

ما مدى مساهمة الثقافة السائدة في المجتمع حول الرياضة في توجه الأفراد نحو ممارسة رياضة السباحة؟

تساؤلات الدراسة:

1/ هل يساهم البعد الاجتماعي للثقافة في توجيه الأولياء لأبنائهم نحو رياضة السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة؟

2/ هل يساهم البعد التربوي للثقافة في توجيه الأولياء لأبنائهم نحو رياضة السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة؟

3/ هل يساهم البعد الصحي للثقافة في توجيه الأولياء لأبنائهم نحو رياضة السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة؟

4/ هل هناك فروق في توجه الأولياء نحو رياضة السباحة لأبنائهم تعزى لمتغير الدخل الشهري؟

الفرضية العامة:

تساهم الثقافة في توجيه الأولياء لأبنائهم نحو رياضة السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة

وتندرج تحتها فرضيات جزئية هي:

1/ يساهم البعد الاجتماعي للثقافة في توجيه الأولياء لأبنائهم نحو رياضة السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة.

2/ يساهم البعد التربوي للثقافة في توجيه الأولياء لأبنائهم نحو رياضة السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة.

3/ يساهم البعد الصحي للثقافة في توجيه الأولياء لأبنائهم نحو رياضة السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة.

4/ هناك فروق في توجه الأولياء نحو رياضة السباحة لأبنائهم تعزى لمتغير الدخل الشهري.

أهمية الدراسة:

1/ إبراز أهمية الوسائل والمنشآت الرياضية (المسابح) وأثرها على اختيار رياضة السباحة؛

2/ اكتشاف نسبة المتوجهين نحو ممارسة السباحة؛

انعكاس ثقافة المجتمع على المواهب الرياضية - السباحة أمودجا-

3/ نظرة المجتمع محل الدراسة نحو الرياضة عموما والسباحة بشكل خاص؛

4/ التعرف على تأثير ثقافة المجتمع في اختيار الرياضة المناسبة.

أهداف الدراسة:

مما لا شك فيه أن لكل دراسة أهداف واضحة يضعها القائمون عليها قصد الوصول إلى تحقيق أغراض علمية أكاديمية تتصف بالدقة والموضوعية اللازمين لأي بحث علمي، فإننا وجدنا أنفسنا أمام هدفين. هدف علمي وآخر عملي

هدف علمي:

يتمثل خصوصا في معرفة مدى تأثير ومساهمة الثقافة السائدة في المجتمع في توجه الأفراد نحو ممارسة الرياضة بصفة عامة والسباحة على وجه الخصوص.

هدف عملي:

1/ الاستفادة من الدراسة بالنسبة لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية؛

2/ معرفة مدى تأثير الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد على توجهه نحو ممارسة السباحة.

صعوبات الدراسة:

من بين أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذه الدراسة:

1/ نقص المراجع فيما يخص مجال بحثنا؛

2/ بعض الصعوبات التي صادفناها في المجال الميداني؛ هو عدم تمكننا من استرجاع كل الاستمارات الموزعة على أفراد العينة.

أسباب اختيار الموضوع:

1/ أسباب موضوعية:

- الوقوف على واقع المجتمع الجزائري ودور ثقافته في توجه الأفراد نحو ممارسة السباحة لإبراز مواهبه؛

- معرفة كيفية انعكاس ثقافة المجتمع على توجه الأفراد نحو ممارسة السباحة؛
- تراجع مستوى رياضة السباحة في الجزائر بالمقارنة مع الدول الأخرى؛
- عزوف أغلب الأفراد نحو ممارسة السباحة بعكس الرياضات الأخرى؛
- إثراء مكتبتنا ببحوث من هذا النوع.

2/ أسباب ذاتية:

- رغبتنا في خوض هذا الموضوع باعتباره موضوعا جديدا في حدود اطلاعنا؛
- رغبتنا في إبراز دور الثقافة في توجه الأفراد نحو ممارسة السباحة، وإبراز مواهبهم المتميزة، والوصول إلى أعلى المستويات؛

المصطلحات وتحديد المفاهيم:

- 1- الثقافة: هي فعل وتفاعل الإنسان ويدخل فيها كل ما أنتجه وينتجه الإنسان في الحياة من إنتاج مادي ومعنوي وهي تراكم الخبرات والأفكار أو صنع أداة من الأدوات أو تقليد من التقاليد أو عادة من العادات، كما أن الثقافة تشمل مجموعة من الأنشطة الفكرية والروحية والجمالية والفنية والرياضية، وما يتصل بها من مهارات أو مسائل مساعدة فهي موصولة الروابط بكل أوجه النشاط الاجتماعي².
- 2- الموهبة: الفرد الرياضي الموهوب هو الذي يمتلك مؤهلات وصفات بدنية وذهنية فطرية جيدة، يتفوق في مستوى قدراته وقابليته الحركية على أقرانه في نفس المراحل العمرية.
- 3- السباحة: إحدى الأنشطة المائية المتعددة التي يستخدم فيها الفرد جسمه للتحرك خلال الوسط المائي
- 4- الانتقاء: يعرف كل من حلمي ونيل العطار (1977) الانتقاء بأنه عبارة عن انتخاب أفضل العناصر من لديهم الاستعداد والميل والرغبة لممارسة نشاط معين، بينما يعرفه فرج بيومي " بأنه اختيار أفضل العناصر من الأعداد المتقدمة للانضمام لممارسة لعبة مع التنبؤ بمدى تأثير العملية التدريبية الطويلة مستقبلا على تنمية تلك الاستعدادات بطريقة تمكن هؤلاء الرياضيين من الوصول إلى أعلى مستويات الأداء في اللعبة"³

2 - عبد الله زاهي الرشدان؛ التربية والتنشئة الاجتماعية؛ ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 284.

3 - محمد حازم، محمد أبو يوسف: أسس اختيار الناشئين في كرة القدم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 19.

إجرائيا: هو عملية اختيار أنب العناصر من بين الرياضيين، ممن يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة، أي تتوفر لديهم الموهبة اللازمة التي تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، أي اختيار من تتوفر لديهم الصلاحية ويمكن التنبؤ لهم بالتفوق في رياضة السباحة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة كارلسون Carlson عام 1994:

بعنوان " التعرف على الاتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضة والعوامل المؤثرة في تحديد تلك الاتجاهات " تكونت عينة الدراسة من 150 طالب وطالبة، وقام الباحث باستخدام استبيان وبطاقة ملاحظة، وكانت أهم نتائج البحث ما يلي:

إن العوامل الثقافية والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيرا على تكوين اتجاهات لدى الطلبة نحو ممارسة الرياضة بشكل عام .

2- مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص النشاط البدني والرياضي المكيف من إعداد الطالب عصام بركات عام 2011 بعنوان: (الثقافة والعوامل الاجتماعية وتأثيرها في اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي".

تكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ، وقام الباحث باستخدام استبيان، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- إن اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الرياضة يختلف من فرد إلى آخر، وذلك حسب النمط الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.

3- مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص (التدريب والتحصير البدني) من إعداد الطالب قويدري عطية عام 2011 بعنوان " دراسة اتجاهات وميول تلاميذ مرحلة الطور الثانوي نحو ممارسة السباحة".

تكونت عينة الدراسة من 665 تلميذ، وقام الباحث باستخدام استبيان، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

انعكاس ثقافة المجتمع على المواهب الرياضية - السباحة أمودجا-

- إن اتجاهات الأفراد نحو ممارسة السباحة يرجع إلى عدة متغيرات ثقافية واجتماعية، والمحافظة على الصحة واللياقة البدنية والتفوق الرياضي.

تمهيد:

إن الثقافة تكمل حصيلة كل ما قام به الفرد من نشاط عقلي أو مادي وبذلك تتميز آراءهم عن بعضها البعض إذ هي عنوان الهوية الوطنية لكل امة من الأمم وهي التي تمثل شخصيتها وبالتالي فان أهمية الثقافة ترجع إلى تزود الفرد بالعادات والتقاليد والمعرفة والمهارات وطرق التفكير والتوجه نحو أي فعالية في الحياة، مما يكتسبه أساليب سلوكية مختلفة فالثقافة تعتبر احد العوامل المهمة التي تؤثر في اتجاه الأفراد نحو فعالية ما في الحياة . ومن خلال هذا الفصل نقوم باستعراض أهم تعاريفها وخصائصها ومدى تأثيرها في توجهات الأفراد نحو الرياضة والسباحة

خصوصا

1/ تعريف الثقافة:

مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تداولاً ولكنه أيضاً من أكثرها تعقيداً وهذا للاختلاف الواضح بين علماء الاجتماع ليس فقط في تحديد ما أهمية الثقافة أو طبيعتها ومكوناتها. بل وحتى في تعريف المصطلح نفسه. ولهذا فمن المستحسن تقديم مجموعة من التعريفات التي يكمل كل منها الآخر بهدف التوصل إلى فهم متكامل لطبيعة الثقافة ومعناها بحيث: يعرفها رالف لينتون **Redfield Linton** بأنها: طائفة منتظمة من استجابات مكتسبة يتميز بها مجتمع معين إما رد فيلد بأنها مجموعة من المفاهيم والمدرجات المتفق أو المصطلح عليها في المجتمع، لتنعكس في الفن والفكر وأوجه النشاط وتنقل عن طريق الوراثة عبر الأجيال لتكسب الجماعات صفات وخواص مميزة.⁴

- والتعريف الذي يتفق عليه معظم المنشغلين بعلم الاجتماع والاثروبولوجيا وتعريف ادوار بيرنت تايلور **E.B.Taylor** والذي يتخلص في أن: الثقافة هي ذلك الكل العقد الذي يشمل على المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل وما يكسبه الإنسان باعتباره عضو في المجتمع.

- ليس باستطاعتنا تقديم كل التعريفات ولكن نكتفي بالتصنيف الذي قدمه الباحثان **C. Kluckohn** و **C.L.Kroeber** كلا هون وكروبير بعد تحليلهما لأكثر من 160 تعريفاً من نماذج للتعريفات المختلفة على النحو التالي:

أ.تعريفاً وصفية: ركزت على ما تتضمنه الثقافة من مظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع المحلي واستجابات الأفراد نتيجة لعادات الجماعة.

ت.تعريف السيكولوجية: تبرز جوانب التكيف والتعلم والعادات على اعتبار أن الثقافة مجموعة أساليب فنية تحقق إشباع الحاجات وحل المشكلات والتكيف مع البيئة .

⁴السيد عبدالعاطي السيد.المجتمع والثقافة والشخصية.دار المعرفة الجامعية.1999,ص8.

ث. تعريفات نشؤية وتطورية: تهتم بتوضيح نشأة الثقافة وعوامل نموها وتدورها وهي تركز بصفة خاصة على أصول الثقافات ومصادرها.

ج. تعريفا ينظر إلى الثقافة كطريقة متميزة للحياة.

الرمزي وتعليم الرموز، والبعض الآخر بنائي، يهتم بالطبع وأنماط الفعل والسلوك.

ويعرفها تايلور **Taylor**: فقد عرفها تعريفا منهجيا بحيث أورد لنا في كتابه الثقافة البدائية

الثقافة **Primitive Culture** هي: الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات الفنون، الأخلاق،

والقانون، العرف والعادات، وسائر القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع.

وكذلك روبرت برستد **R. Bierstedt**: في كتابه النظام الاجتماعي بان الثقافة هي "ذلك المركب الذي

يشمل كل شيء نؤمن به وكل شيء نفعله، بل تشتمل كل شيء نمتلكه بصفتنا أعضاء في المجتمع كما أوضح

فرانسيس مريل **Francis - Merrill** تعريف للثقافة باعتبارها تشتمل العناصر التالية:

هي ضرورية لأنها تحدد الشخصية.

1/ تتميز الثقافة بالتراكم نظرا لتدولها من جيل إلى جيل في مجتمع معين؛

2/ تعتمد في بنائها على وظيفتها في المجتمع وهي مع ذلك مستقلة في وجود فرد بعينه أو جماعة أو بعينها.

وكذلك ساهم العلماء العربي في إيجاد تعريفات الثقافة أمثال "عبد الرحمن ابن خلدون" الذي أشار في

مقدمته الشهيرة تحت لفظ العمران أنها: من صنع الإنسان بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص من

طبيعته الأولى وحاجاته في بيئته حتى يعيش معيشة عامرة زاخرة بالأدوات والصنائع.⁵

2/ مفهوم الثقافة:

الثقافة هي قدرة الأفراد على الاستقلال دون الانعزال عن الثقافات الأخرى، والثقافة هي كل ما يتخيله

الإنسان ويعبر عنه ويفكر فيه.

⁵ عبد الحميد محمود سعددراسات علم الاجتماع الثقافي. 1980. ص 69.

هذا المفهوم البسيط المختصر يعتبر صورة للمفهوم العالمي للثقافة، إذا لا ننكر أن هناك جدل حول مفهوم الثقافة بشكل عام. فالثقافة بمعنى الأنثروبولوجي هي كل ما يشمل بفعالية الإنسان، والتي تتمثل في الأفعال المتداخلة والمتشابكة في الحياة. فكل نشاط عقلي أو مادي يقوم به الفرد ليعبر نبه عن رفضه للأشياء السلبية في الحياة هو ثقافة اعتبارا من أبسط السلوك الإنساني في باديته الأولى وحتى إنسان عصر ثورة المعلومات. كما أن الثقافة تشمل مجموعة من الأنشطة الفكرية والروحية والجمالية والفنية، وما يتصل بها من مهارات أو مسائل مساعدة، فهي موصولة الروابط بكل أوجه النشاط الاجتماعي.⁶

3- عناصر الثقافة: يمكن تقسيم المحتوى الثقافي لأي مجتمع إلى ثلاثة أقسام، على أساس مدى اشتراك أفراد الجماعة في عناصر كل قسم منها:

1- العموميات: وهي الأفكار والسلوك وطرق التفكير التي يشترك جميع أفراد المجتمع، وهذه العموميات تختلف من ثقافة إلى أخرى، وهي التي تكون الأساس العام للثقافة التي تتميز به عن ثقافة أخرى.

2- الخصوصيات: هي تلك العناصر من الثقافة التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد، لها تنظيمها الاجتماعي الخاص والتي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع، وتتألف الخصوصيات مما يلي:

1- الخصوصيات المهنية والفنية: فكل جماعة لها خصوصيتها الثقافية التي تتميز بها عن غيرها، كالأطباء والمهندسين والمحامين ... إلخ؛

2- خصوصيات الطبقة: كل طبقة في المجتمع لها خصوصيتها الثقافية الخاصة بها، فخصوصيات الطبقة الارستقراطية تختلف عن الطبقة الدنيا والوسطى؛

⁶ عبد الله زاهي الرشدان التربية والتنشأة الاجتماعية ط1، دار وائل للنشر والتوزيع. عمان. الاردن. 2005. ص284.

3- خصوصيات عقائدية: لكل عقيدة عناصرها الثقافية الخاصة بها والتي تميز الأفراد التابعين لها والمؤمنين بها عن غيرهم من الأفراد؛

4 خصوصيات عرقية أو عنصرية: لكل عنصر أو عرق في المجتمع عناصره الثقافية، التي تميزه عن العروق أو العناصر الأخرى.

ثالثا: المتغيرات أو البدائل:

وهي تلك العناصر الثقافية التي نجدها عند أفراد معينين ولكنها لا تكون مشتركة بين الأفراد جميعهم، بل أنها لا تكون سائدة بين طبقات تنظيم اجتماعي معين، أي أن هذه العناصر ليست من العموميات، بحيث يشترك فيها أفراد طبقة اجتماعية وأفراد مهنة أو حرفة.⁷

4/ الخصائص الأساسية للثقافة:

تعتبر الثقافة مميزا هاما للإنسان عن بقية المخلوقات ولكنها تختلف من شعب ومن أمة إلى أمة، وهكذا فإن لكل مجتمع بشري ثقافة خاصة به، ولكن تلك الثقافة ليست متطابقة إذ أنها تختلف حتى بين الأفراد أنفسهم، ولكن هناك خصائص عامة توجد في كل ثقافة من الثقافات ومن خصائص الثقافة أنها:

* - إنسانية: فهي ظاهرة تخص الإنسان فقط لأنها عبارة عن نتاج عقلي؛

* - مكتسبة: الثقافة لا يرثها الإنسان كما يرث عينيه أو بشرته، بل يكتسبها بطرق مقصودة أو عرضية عن طريق التعلم؛

* - تطويرية: أي أن الثقافة لا تبقى على حالها، بل أنها تتطور نحو الأحسن والأفضل؛

* - تكاملية: أي أنها تشبع الحاجات الإنسانية، وتريح النفس البشرية لأنها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية؛

* - استمرارية: فهي ظاهرة تنبع من وجود الجماعة ورضاهم عنها وتمسكهم بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة؛

⁷ نفس المرجع السابق.ص286.

* - واقعية: اعتبر الكثير من العلماء الظواهر الثقافية كالظواهر الاجتماعية، وبالتالي فإنه ينبغي النظر إليها كأشياء

واقعية مستقلة لا تتعلق بوجود أفراد معينين وبناء عليه يمكن دراستها كأشياء مدركة موضوعيا؛

* - انتقالية: أي أنها قابلة للانتقال من جيل الكبار إلى جيل الصغار، بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة

الاجتماعية؛

* - تنبؤية: بما أن الثقافة تحدد أسلوب الأفراد وسلوكاتهم في المجتمع، فإنه بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به

فرد معين ينهي مشكلة من المشاكل التي تقابله في حياته اليومية؛

* - التراكمية: وهذا يعني أن الثقافة ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن فهي تنتقل من جيل إلى الجيل الذي

يليه، بحيث يبدأ الجيل التالي من حيث انتهى الجيل الذي قبله؛

5- طبيعة الثقافة:

عرفنا كيف أن الثقافة ناتج صنع الإنسان الذي تجمع بصورة معينة مع غيره من بني جنسه، وعرفنا أن

الإنسان إذا وجد نشأ المجتمع لأنه لا يمكنه أن يعيش منفردا وتشمل طبيعة الثقافة على العناصر التالية :

-الثقافة مثالية وواقعية:

ومثاليتهما تتحد في الطرق التي يعتقد الناس أن من الواجب عليهم السير وفقها أو العمل بمقتضاها،

وإما كونها واقعية فهي تنطلق من سلوك الأفراد العقلي ومن تصرفاتهم.

-الثقافة ثابتة ومتغيرة:

فعناصر الثقافة ومكوناتها منها يظل ثابتا كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية والأصول الدينية،

ومنها يخضع للتغيير والتطوير كالجوانب المادية والموديلات. إذا فلا بد يكون وجود أحدهما لا ينفى وجود الآخر بل

يكون وجود أحدهما مقيما للآخر.⁸

⁸ د3سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية. دار الفكر العربي. ط.2. 1998. ص.117.

-الثقافة واضحة ومضمرة:

الثقافة واضحة هي التي يستطيع الناس أن يمارسها كالكلام والعلاقات الاجتماعية والصدقات، أو ممارسة الألعاب والتمثيل والغناء. أما الثقافة مضمرة فهي تشمل الأساليب التي يستطيع البعض أن يطبقها دون الآخرين. فالرياضة يعرفها أو يمارسها الجميع، ولكن خصوصياتها وتقنياتها وبرامجها لتمرين الرياضية تظل مضمرة عند البعض وليس بإمكان الكل أن يفعت ذلك.

-الثقافة مشبعة لحاجات الإنسان:

تعمل الثقافة على إشباع حاجات الأفراد العضوية والمكتسبة فاستنادا على مبدأ التدعيم والتعزيز تتكرر الاستجابة إذا ما حققت إشباعا للفرد وتنطفئ تدريجيا حتى تزول إذا لم تحقق هذا الإشباع⁹. إن الثقافة تمثل حيلة خبرة الأجيال السارقة بما فيها من أفكار و عادات وتقاليد وأساليب عمل وأنماط السلوك يشبع حاجات الفرد وغيره بأساليب جاهزة لمواجهة المواقف وحل المشكلات.¹⁰

-الثقافة المكتسبة:

إن الفرد يكتسب الثقافة من غيره بعملية التعايش ومن التراث الذي يتركه السابقون ومن التغيرات الاجتماعية التي تحدث ويكون هو على الاتصال بها.

-الثقافة قابلة للانتشار:

بما أن الثقافة مكتسبة إذا فهي تنتقل من شخص لآخر، ومن جيل لآخر ومن مجتمع لآخر وهذا الانتقال والانتشار يتم بعدة طرق منها التعليم، وكذلك وسائل الاتصال.

⁹ مرجع سابق.ص.118.
¹⁰ د. أحمد الطيب:أصول التربية.المكتب الجامعي الحديث.الاسكندرية.ب.س.ص.121.

-الثقافة صنيعة الإنسان:

الإنسان هو الذي يصنع الثقافة لأنها وليدة الفكر الإنساني سواء كانت مادية أو معنوية، حيث يطلع الإنسان على أفكار الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم ومخترعاتهم وأنماط سلوكهم وما وصلوا إليه من تقدم يضيف عليه ثقافة جديدة.¹¹

ومعلوماتهم راسخة كلما أدى ذلك إلى رقي المجتمع وتقدمه، بحيث كلما كان الوالدان متفقيين. كلما كان ذلك كفيلا بتربية جيل مستقبل صالح ومستقيم، وكلما كان الوالدان جاهلين، أدى إلى فساد المجتمع وتأخره في كافة مجالاته التربوية والصحية والعلمية والرياضية. يعني أن ثقافة المجتمع تنعكس على تربية أبنائها، وذلك لأن التربية هي عملية ثقافية عن طريقها يستطيع التربويون من تخطيطات العملية التربوية وتوضيحها وتنسق أعمالها وأحكام الإشراف عليها ورقابتها على أساس من الفهم الواضح لبعادها الثقافية.

6/ أهمية دراسة الثقافة:

للتقافة دورها في حياة الأفراد والمجتمعات، وتبرز أهميتها بالنسبة للفرد في أنها الإطار المرجعي لها ومعيار اجتماعي لا يستغني عنه، كما أنها تعمل على تنمية وتوسيع مداركه وعلمه وخبراته، كما تكسبه تصرفات الحسنة في مختلف المواقف، وهي أيضا تمثل أسلوب في التعامل مع الناس. كما أن الثقافة دورها الفعال في وكلما زادت واتسعت ثقافته كلما نمت وقويت شخصيته، وأصبح له مكانة في المجتمع، وهي بالنسبة للمجتمع تنطلق من الأفراد، فكلما كانت ثقافة الأفراد عالية وخبراتهم واسعة ومعلومات راسخة كلما أدى ذلك إلى رقي المجتمع وتقدمه، بحيث كلما كان الوالدين مثقفين، كلما كان ذلك كفيلا بتربية جيل مستقبل صالح ومتقن، وكلما كان الوالدين جاهلين أدى إلى تأخره في كافة مجالاته التربوية والصحية والعلمية والرياضية، يعني أن ثقافة المجتمع تنعكس

¹¹ مرجع سابق.ص122.123.

على تربية أبنائه، ذلك لأن التربية هي عملية ثقافية عن طريقها يستطيع التربويون من تخطيط العملية التربوية وتوضيحها وتنسيق أعمالها وإحكام الإشراف عليها ورقابتها على أساس من الفهم الواضح لأبعادها الثقافية.¹²

7/ الثقافة والمجتمع:

إذ يتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية وأثناء عملية النمو الاجتماعي من خلال التفاعل في المواقف الاجتماعية مع الآخرين، وتؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وهذا تحدد الثقافة السلوك الاجتماعي للفرد.

أن الفرد الذي ينتمي إلى جماعة اجتماعية معينة ينتمي في نفس الوقت إلى ثقافة تلك الجماعات. كما أنه لن يتمكن من الحصول على عضوية الجماعة إلا إذا تعلم عناصر تلك الثقافة واستوعب تصوراتها وأشكالها الفكرية. نظراً لأن الجماعة لن تكون لها شيئاً إلا من خلال العلاقات المنظمة بين أعضائها، والقواعد التي تنظم هذه العلاقات تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الثقافة.

كذلك فإن عضوية الجماعة تفرض على الفرد أن يتعلم أداء دوره فيها حسب القواعد المتعارف عليها، وهي التي يلتزم بها في نفس الوقت سائراً أعضاء الجماعة، بحيث يكون هناك توافق وانسجام بين الدور المختلفة. إذا الفرد يتعلم ثقافة مجتمعه من خلال الانتماء المستمر إلى جماعات جديدة، ولا يستطيع أي فرد أن يحصل كل ثقافة المجتمع، وكلما ازدادت ثقافته تطوراً ونمواً كلما ازداد عدد العناصر الثقافية المتعارضة والمتنافرة، وكلما أصبح على الفرد أن يختار من بينها. وعموماً فالثقافة عبارة عن واقع شديد القوة بالغ التأثير في حياض الفرد.¹³

¹² - أحمد محمد الطيب وآخرون، أصول التربية، الناشر المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة، ص 129، 130.

¹³ - إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2004، ص 29.

8/ علاقة الرياضة بالثقافة:

إن الثقافة لأي مجتمع عبارة عن جزء من تراثه تتوارثه الأجيال المتعاقبة، وتتفاعل تلك الثقافة مع جميع المتغيرات الأخرى بالمجتمع، وتشمل الثقافة على الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والمفاهيم والعقائد والعناصر المادية التي يتناولها الأفراد على مر الأجيال.

والثقافة يمكن تحليلها كما تطرقنا سابقا إلى عناصر مادية وأخرى غير مادية. فعلى سبيل المثال فإن العناصر المادية في مجال الرياضة تشمل الملاعب والأدوات والأجهزة وجميع العناصر التي تخدم الممارسة الرياضية. كما تشمل العناصر غير المادية كالمعتقدات والقيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية... إلخ.¹⁴

والمدرسة باعتبارها أحد المؤسسات التربوية التي تزود التلميذ بالمعلومات والمهارات والثقافة اللازمة لإعداده لكي يكون مواطنا صالحا لنفسه وللمجتمع، ويعتبر درس التربية الرياضية أحد أوجه النشاط التربوي الذي يمد التلميذ بالعديد من القيم والاتجاهات الإيجابية والمهارات التي تعده إعدادا سليما متوازنا يمكنه من مواجهة متطلبات الحياة، ومن القيم التي يتعلمها هي التي يتعلمها هي الأمانة، وذلك بمشاركة التلميذ في تسجيل النتائج والتعاون وروح المنافسة في ألعاب الجماعة. وإشراك التلاميذ في المباريات يساهم في تدريبهم على القيادة وتعويد التلاميذ على الطاعة والانضباط والالتزام، وإلى غير ذلك من صفات يتعلمها التلميذ من خلال حصص التربية البدنية.

إن الفرد يتعلم مقومات الثقافة الاجتماعية والحركة الرياضية أثناء نموه الاجتماعي، ومن خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الفرد سواء كان فرد صغيرا أو كبيرا.

وكذا الأطفال الذين نشئوا وتطبعوا وهم مراهقين واندمجوا اجتماعيا وهم راشدون داخل إطار من البيئة والطبقة والمجتمع.

14 - د. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين ماهر، مرجع سابق، ص 40.

9/ أثر الثقافة في تكوين شخصية الفرد:

هناك صلة وثيقة بين الثقافة وشخصية الفرد الذي يتواجد داخل مجتمعه فهو يولد أيضا داخل الثقافة الخاصة التي تمثل شخصيته. فالثقافة هي الإطار الأساسي والوسط الذي تنمو فيه الشخصية وتترعرع فهي التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته ومعلوماته ومهارته وخبراته ودوافعه وطرق تعبيره عن انفعالاته ورغباته. كما تحدد له القيم والمعايير التي يسترشد بها وتفرض عليه التقاليد التي يتمسك بها، وتدلل الملاحظات والأبحاث الأنثروبولوجيين وعلماء الاجتماع على أن طابع الشخصية ذو علاقة وثيقة بنمط الثقافة التي تخضع له هذه الشخصية، ومن هنا فإننا ستحاول إيضاح أثر الثقافة على النواحي المختلفة لشخصية الفرد.

أثر الثقافة في الناحية الجسمية:

تختلف المجتمعات اختلافا واسعا في الصفات الجسمية المحتملة اعتبارها من صفات الجمال والجاذبية. فمعظم القبائل البدائية تعتبر السمنة من الصفات الجمال والجاذبية، وكانت السمنة إلى حد قريب جدا وما زالت في الريف وفي كثير من الأوساط الشعبية في المدن ينظر إليها كعلامات من علامات الجمال. أما الآن فإن معايير جمال الجسم عند بعض الأوساط كالمفرجات أو السيدات الموظفات وبنات المدارس قد تغيرت وأصبحت ترى الجمال في الرشاقة، وقد شاعت مسألة الامتناع عن المأكولات وممارسة الرياضة البدنية.

أثر الثقافة في الناحية العقلية:

إن الثقافة تؤثر في الناحية العقلية لشخصية الفرد خاصة الناحية المعرفية والفكرية، ويتم غرس الأفكار عند الطفل سواء في المجتمع البدائي أو المجتمع المتحضر عن طريق الأسرة، ولذلك يمكن أن يقال أن أهم وظائف الأسرة

مساندة التركيب الاجتماعي وتأييده، وفي المجتمع المتحضر تشارك مع الأسرة، في غرس الأفكار تشكيل العقلية هيئات متعددة كالمدارس والإذاعة ودور الصحافة... إلخ.

وهكذا تتدخل ثقافة المجتمع في مضمون أفكار الأفراد ومعتقداتهم وآمالهم وقيمهم. بل أيضا في طرق تفكيرهم....

أثر الثقافة في الناحية المزاجية:

إن الدراسات الأنثروبولوجية والثقافة أثبتت العوامل الوراثية وإن كانت تلعب دورا كبيرا في مزاج الشخص وانفعالاته، لا تقوم وحدها بالدور الحاسم فالثقافة أيضا لها دور كبير في التأثير على الجانب الانفعالي والعاطفي للفرد فتجعله يتشكل ويتنوع تبعا لها، فكثيرا ما نجد شخصا قد ورث في تكوينه البيولوجي عوامل تدعوه إلى الغضب وسرعة الاعتداء والمقاتلة، ولكنه ولد في ثقافة لا تجبذ هذه الصفة في أفرادها، ولذا نرى أن طريقة التنشئة الاجتماعية تجعله يعدل ميوله العدواني.

إن الثقافة لا تغير نوع أو طبيعة الانفعالات نفسها بل هي تؤثر في كيفية التعبير عنها أي في تحديد وتعيين لظروف والمواقف التي تثيرها، وفي اتجاهها ودرجتها ومداه وقيمتها... إلخ.

أثر الثقافة في الناحية الخلقية:

إن لكل ثقافة يسري فيها تيار أخلاقي خاص ينساق في الفرد متأثرا بالمعايير الأخلاقية السائدة من ناحية الخير والشر والصواب والخطأ وما يجوز وما لا يجوز والمعايير نسبية تختلف في معناها وحدودها من المجتمع إلى آخر. نستخلص مما سبق أن الأفراد الذين ينشئون في المجتمع المعين وثقافة معينة يتشابهون في بعض الخصائص التي تميز شخصيتهم عن شخصية غيرهم من أبناء المجتمعات والثقافات الأخرى؛ وأنا رغم ما نلاحظ أفراد المجتمع

الواحد من تباين وتفاوت وفروق فردية تجعل لكل مراهق شخصية خاصة به. نرى أنهم يتشابهون في طابع

الشخصية العامة التي تتميز به ثقافتهم.¹⁵

15 - سامية حسن ساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 218.

الخلاصة:

بعد ما عالجنا موضوع الثقافة والتي هي وليدة البيئة المساندة في المجتمع وثمره التفاعل بين الأفراد لذلك كان من الطبيعي أن تعدد وتختلف من أمة إلى أخرى وكان من الطبيعي أن تتعدد تعريفاتها وتختلف مفاهيمها فمنها ما هو بالغ العمومية والاتساع لتعريفها على أنها طريقة حياة شعب من الشعوب أو هي نتائج التفاعل الإنساني.

ونتيجة لعدة أسباب سبق ذكرها نجد أن ثقافة أفراد المجتمع مصبوغة بعدة أنواع من القيم تتفاوت في مستوياتها من فرد إلى آخر.

لذا نجد اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الرياضة تختلف من فرد إلى آخر حسب النمط المعيشي والثقافي الذي يعيش فيه.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن الموهبة تجعل ن صاحبها إنسانا متميزا بين أقرانه ناهيك إذا كانت في المجال الرياضي، لذلك سنحاول في هذا الفصل الحديث عن رياضة السباحة من خلال التطرق إلى ماهيتها، وتاريخ دخولها في الجزائر محاولين إبراز علاقتها بالموهبة أو بالأحرى مكانة الموهبة في رياضة السباحة عند الأفراد وبالخصوص عند عينة دراستنا.

تعريف الانتقاء:

يمكن تعريفه بأنه عملية التشخيص للأفراد الذين يمتلكون كفاءة عالية للعب في المنافسات ذات المستوى العالي، وللتشخيص فإن قدرات واستعدادات الفرد سواء المورفولوجية والبيولوجية تقربت بأقصى حد ممكن من متطلبات ذلك النشاط الرياضي المحدد، وتكون لذلك لها إمكانية التطور مع عملية التدريب. أما من الناحية النفسية فهي عملية التعرف على الرياضيين الأكثر أهلية للتفوق في المنافسات، إذ الهدف من هذه العملية هو تحديد العناصر التي تقترب أكثر من المواصفات البسيكولوجية للرياضي المثالي.¹⁶

الانتقاء الرياضي:

الانتقاء الرياضي يهتم باكتشاف الأشخاص الرياضيين الموهوبين أو ذوو الصحة الجيدة فالانتقاء الرياضي مسار بحث يشكل قاعدة محددة لاختصاص الطفل في اللعب ومن هذا فإن الانتقاء والتوجيه منهجين متكاملين لكن ليس متماثلين، إذن اختيار الرياضة بالنسبة لكل طفل هي مهمة التوجه، إما الاختيار الأمثل للأفراد الذين يطابقون متطلبات النشاط في مهمة الانتقاء.

أهداف الانتقاء: له أهداف عديدة نذكر منها:

- تحديد القابلية كالطفل الناشط في رياضة محددة؛
- التحديد والانفرادية في التدريب حسب نقاط ضعف العداء؛
- مراقبة تحسين المستوى لدى الرياضيين وهذا بالمقارنة مع الاختيارات السابقة؛
- تحديد الإجراء لتأسيس نموذج مثالي؛
- التوجيه يكون باختيار ولحصص مستقبلية.

¹⁶ - إسماعيل عمراني، قدرة مربي كرة اليد على انتقاء واختيار البراعم الشابة؛ قسم التربية البدنية، المعهد الوطني للتربية البدنية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير، 2003، ص 67.

معايير وأساليب ونماذج الانتقاء:

1- معايير الانتقاء:

هي مبادئ أساسية تعود إليها لإصدار الحكم أما في الرياضة فهي الخصائص والممتلكات الشخصية التي نحصها خلال عملية الانتقاء مثال السرعة معيار مهم لاتقاء لاعبي الرياضات الجماعية عامة ولاعبي كرة القدم على الخصوص وتقسم معايير الانتقاء إلى ثلاث أقسام هي:

1-1- هي الفرديات والسيكولوجية المكتسبة خلال السنوات الأولى من الحياة فهي إذا الخصائص

الأنثروبومترية بالدرجة الأولى وخصائص الجهاز العضلي والجهاز الدوراني التي يمكن أن تعد من

الاستعدادات الأساسية من أجل النجاح في أي رياضة مستقبلا.

1-2- القابليات:

تعرف بأنها مجمل الخصائص والممتلكات الشخصية التي تسمه تحقيق النجاح إلى مدى معين، مصطلح القابليات لا يشمل المكتسبات بمعنى أنها تعتبر قاعدة أساسية لتطور القدرات، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر حصيلة التطور.

1-3- القدرات:

تتضمن وسائل النشاط والعمل أي إتقان المكتبات من خلال دراسة مشكلة القدرات، حيث يعرفها (KPLATON) كالاتي: " القدرة والخواص الفردية التي تميز بين شخص وآخر المتعددة على الوراثة والتعلم وعوامل أخرى".

تعريف الموهبة الرياضية (الرياضي الموهوب):

الفرد الرياضي الموهوب هو الذي يمتلك مؤهلات وصفات بدنية وذهنية فطرية جيدة، يتفوق في مستوى قدراته وقابليته الحركية على أقرانه في نفس المراحل العمرية.

وتعد عملية انتقاء الموهوبين من المشكلات التي تواجه المسؤولين في المجال الرياضي، سواء المدربين في الأندية والاتحادات الرياضية أو مدرسو التربية البدنية الرياضية بالمدارس والجامعات. ويمكن تحديد الأسباب الرئيسة لمشكلة الانتقاء في الآتي:

- تتم عملية الانتقاء على أساس الخبرة الشخصية، وقد تخضع في كثير من الأحيان على الملاحظة العابرة أو الصدفة، و هذا ما يؤدي بكثير من التلاميذ إلى عدم الاستمرار في التدريب لأنهم وجهوا إلى رياضات غير مناسبة.
- الانتقاء غير المبكر، لان العمليات التي تحدث في سن متأخرة لا يمكن الاعتماد عليها في تحقيق المستويات العالية لأنها معدومة الانتقاء التأهيلي، كعمليات الانتقاء التي تكون في المرحلة الجامعية.

الوراثة والأداء الرياضي:

قال العالم السويدي أستراند (P. O. Astrand) : " إذا أردت أن تصبح بطلاً أولمبياً، فعليك باختيار والديك."

و يدل هذا الكلام على الأهمية الكبيرة للعوامل الوراثية في تركيب الجسم و وظائف أعضائه و أدائه البدني. و في هذا الإطار سنحاول توضيح الدور الكبير للوراثة و تأثيرها على أهم الصفات التي يتميز بها الأفراد، كما سنوضح درجة تأثيرها على أغلبية أعضاء و وظائف أجهزة جسم الإنسان.¹⁷

17 - مذكرة الليسانس: دراسة تقويمية لبعض المؤشرات الفيزيولوجية و المورفولوجية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بولاية الجلفة،

" جدول رقم (01) يوضح تأثير الوراثة على تركيب الجسم ووظائف أعضائه وأدائه البدني. " 18

| التأثير الوراثي | الصفات |
|------------------|------------------------------|
| - كبير | - طول الجسم / طول اليدين |
| - صغير إلى متوسط | - محيط البطن |
| - كبير | - حجم العضلة |
| - كبير | - نوع الألياف العضلية |
| - صغير | - الميتوكوندريا (بيت الطاقة) |
| - صغير إلى متوسط | - نشاط أنزيمات الطاقة |
| - كبير | - حجم القلب |
| - كبير | - حجم الرئتين |
| - كبير | - معدل ضربات القلب |
| - متوسط | - معدل ضغط الدم |
| - كبير | - القوة العضلية |
| - متوسط إلى كبير | - التحمل العضلي |
| - متوسط | - سرعة الحركة |
| - صغير | - التوازن |
| - كبير | - المرونة |
| - صغير إلى متوسط | - سرعة رد الفعل |
| - متوسط إلى كبير | - التحمل الدوري |
| - كبير | - القدرة اللاهوائية |

5. خطوات اكتشاف الموهبة الرياضية والتعرف عليها:

تتم عملية اكتشاف المواهب الرياضية عبر خطوات مترابطة و متتالية، لا يمكن القفز عن إحداها أو إغفالها، نظرا لتسلسل و دقة عملية الانتقاء و التوجيه التي تجرى على الأسس العلمية. و يمكن تلخيص هذه الخطوات في ما يلي:

➤ اكتشاف الموهبة:

وتعني ملاحظة واكتشاف الطاقات والإمكانات الواعدة في شخص ما، لا يمارس الرياضة المعنية.

➤ التعرف على الموهبة وتمييزها:

و نقصد بـمـا كل العمليات التي يتم من خلالها التعرف على الموهبة الواعدة وتمييزها عن الآخرين، وتتضمن التنبؤ بالأداء البدني والمهاري من خلال قياسات جسمية وفسولوجية و نفسية ومهارية.

➤ تطوير الموهبة و رعايتها:

و نعني بهذه الخطوة توفير البيئة الملائمة لتطوير الموهبة وتحسين الأداء، ويشمل ذلك، التدريب البدني المناسب، والتعليم المهاري، والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، و إتباع برنامج غذائي مناسب.¹⁹

➤ انتقاء الموهبة: انتقاء الموهبة يعني اختيار أفضل الرياضيين للمشاركة ضمن الفريق في الرياضة المعنية من

بين مجموعة من الرياضيين المؤهلين.

أساليب اكتشاف الموهوبين:

إن الاكتشاف هو الكشف عما محباً، وذلك فقد كشف أشخاص لديهم الخصائص المورفولوجية والبيولوجية والقدرات البدنية التي تسمح بالتعرف على الموهوبين وتشخيصهم ومن أهمها: - اختبار الذكاء - اختبارات التحصيل الدراسي - تقدير المربين - تقديرات الآباء والأمهات - الأسلوب التعليمي.²⁰

19 - ناهدة عبد زيد الدليمي . نفس المصدر السابق، 2011، ص131-132.

نماذج اكتشاف المواهب الرياضية:

سوف نتطرق إلى النماذج التي تخص اكتشاف الموهوبين المواهب الرياضية، وفي هذا الصدد سوف نتحدث عن نموذجين اثنين هما: نموذج جيمبل ونموذج ديرك وكلاهما تطرق إلى انتقاء المواهب الرياضية وأكثر التفاصيل فيما يلي:

1-1-1 - نموذج جيمبل GIMBEL

جيمبل هو باحث ألماني، حيث يشير إلى أهمية تحليل الناشئين ن خلال ثلاثة عناصر هامة هي:

- القياسات الفيزيولوجية والمورفولوجية؛
- القابلية للتدريب؛
- الدوافع.

كما يجب أن يحلل الناشئون من خلال عوامل داخلية وخارجية كما يلي:

- عوامل داخلية: تتمثل في الظروف البيئية والعوامل الاجتماعية وظروف التدريب، وقد اقترح جيمبل الخطوات التالية لانتقاء الموهوبين:
- تحديد العناصر الفيزيولوجية والمورفولوجية التي تؤثر في الأداء الرياضي بعدد كبير من أنواع الرياضة؛
- إجراء الاختبارات الفيزيولوجية والمورفولوجية في المدارس، ثم الاعتماد على نتائجها في تنفيذ برنامج تدريب يناسب كل ناشئ أو ناشئة.
- تنفيذ برنامج تعليمي للرياضة المعينة يتراوح زمنه من 12 إلى 24 شهر، ويتم خلال ذلك إخضاع الناشئ أو الناشئة لاختبارات ورصد تحليل تقديمهم وتتبعه.

- في نهاية البرنامج التعليمي يتم إجراء دراسة تنبؤية لكل ناشئ أو ناشئة وتحدد احتمال نجاحه مستقبلا في الرياضة التخصصية طبقا للمؤشرات الإيجابية والسلبية التي اتضحت من تلك الدراسة.²¹

1-1-2- نموذج ديرك:

اقترح ديرك ثلاث خطوات لانتقاء الناشئين الموهوبين فيا لرياضة وهي كما يلي:

- **الخطوة الأولى:** وتتضمن إجراءات قياسية تفصيلية في العناصر التالية:

● التحصيل الأكاديمي؛

● الظروف الاجتماعية والتكيف الاجتماعي؛

● النمط الجسمي؛

● القدرة العقلية.

- **الخطوة الثانية:** ويطلق عليها مرحلة التنظيم وهي تتضمن ما يلي:

مقارنة سمات وخصائص جسم الناشئ من حيث نمطه وتكوينه بالخصائص المقابلة المطلوبة في الرياضة التخصصية، وكذلك مقارنتها بالخصائص ذاتها في الرياضة بشكل عام.

- **الخطوة الثالثة:** وتتضمن تخطيط برنامج تدريبي ينفذ قبل بدء الموسم، ويتم تتبع أداء الناشئين في كافة

الجوانب، وكذلك الجوانب النفسية لهم، ودرجة تكيفهم للتمرين، ثم بعد ذلك تتم عملية التقييم التي من

خلالها يتم الانتقاء والاكتشاف.²²

21 - إبراهيم حمادة مفتي، التدريب الرياضي للجنسين، دار الفكر العربي، مصر، 1996، ص 316.

22- إبراهيم مفتي، مرجع سابق، ص 317.

- تجارب دولية في اكتشاف المواهب: 23

- 2.12 التجربة الأمريكية: في جل الولايات الأمريكية صار ينظر إلى الرياضة في المدارس ليس فقط باعتبارها وسيلة لتنمية النشء بدنيًا، وتطوير قدراته رياضيًا، وإنما أيضًا وسيلة فاعلة للحد من ظاهرة السمنة، التي يصفها خبراء الصحة، بأنها «وباء يدمر الأطفال، ويجعلهم أكثر عرضة للأمراض المزمنة»، وفي إطار مساعيها لاكتشاف المواهب الرياضية، تقوم الكثير من أندية الرجبي وكرة السلة وكرة الطائرة والهوكي، بإرسال لجان استكشافية إلى المدارس، وإجراء تصفيات بين المرشحين من النشء، للانضمام إلى أنديةهم، وذلك من خلال اختبارات قدرات رياضية ونفسية.. وللحكومات المحلية دور كبير في دعم النشء الموهوب في المدارس العامة، ونقل المتميزين منهم إلى مدارس رياضية متخصصة، لصقل مواهبهم، خاصة في الألعاب الفردية الأولمبية، ويرى غير واحد من المحللين في علم النفس الرياضي، أن كفاءة إدارة المنظومة الرياضية في المدارس الأمريكية للوصول إلى البطل الأولمبي، والتي تتخذ مسلك «اختيار بدلاً من اكتشاف»، تعد أحد أهم الأسباب لحصول الولايات المتحدة الأمريكية على المراكز الأولى في جل الألعاب الفردية الأولمبية على مستوى العالم، إلى جانب ذلك فإن العناية بالألعاب الجماعية، يظهر بشكل واضح في المسابقات الرياضية المدرسية، والتي تحظى بالدعم الكبير، وهي تدار بانتظام منذ عام 1946م، وتتمت بما وسائل الإعلام، كما تنقلها بعض القنوات التلفازية المحلية.. وتعتمد كثير من مدارس التعليم العام ما يعرف ببرنامج (PE)، وهو خاص بتكثيف النشاط الرياضي المدرسي، للوصول إلى بناء جسدي متكامل للنشء، ومن ثم سهولة التمييز بين الموهوبين رياضيًا، وبحسب القائمين على البرنامج، فإن من بين أهدافه: 24

23 - الاكاديميه العراقية الرياضية. حازم علوان منصور، جامعة بغداد، 2007. www.irqacad.org

24 - الاكاديميه العراقية الرياضية. حازم علوان منصور، جامعة بغداد، 2007. www.irqacad.org

- - الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية.
- - تطوير المهارات الحركية.
- - تعليم الانضباط الذاتي.
- - التنمية الأخلاقية، والقدرة على القيادة والتعاون مع الآخرين.
- - تعزيز علاقات الأقران.
- - الثقة في النفس واحترام الذات.
- - تحسين مستوى التحصيل العلمي.
- ومن البرامج الرياضية الهامة، التي تعتمد عليها مدارس أمريكية أخرى لاكتشاف ودعم المواهب، برنامج النشاط البدني الشامل (CSPAP)، وهو منهج متعدد العناصر يوفر فرصة قوية للطلاب للوصول إلى أعلى درجة نشاط بدنيًا ورياضيًا، ويتضمن تخصيص 60 دقيقة يوميًا للنشاط البدني، والدفع نحو تطوير المعارف والمهارات..ينفذ هذا البرنامج بتعاون المناطق التعليمية مع التحالف الأمريكي للصحة والتربية البدنية والترويح.

3.12 تجربة جنوب إفريقيا: لقد حظيت التربية الرياضية في مدارس جنوب إفريقيا باهتمام كبير خلال السنوات العشر الماضية، وصار لها مكانة متقدمة بين الأولويات في استراتيجية التعليم العام، وفي تقرير نشر مؤخرًا في جوهانسبرج، حول دور المدرسة في تقدم الرياضة، ورد أن البحث عن المواهب الرياضية في المدرسة، صار يتم بدءًا من المراحل الأولى، وأن تجميعهم للتدريب وتنمية مواهبهم يتم بشكل منظم في إطار من التعاون بين إدارة المدارس وإدارات الشباب والرياضة والأندية والمؤسسات ذات الصلة بالشأن الرياضي، وفي رحلتها للبحث عن المواهب الرياضية في مدارس المقاطعات الجنوبية، أشار أوين وزميلته

مارينا، إلى أن اكتشاف المواهب الجديدة ليس بالأمر السهل، حيث إن الاختبارات والمتابعة تحتاج إلى مزيد من الوقت، وليست كل الاختبارات تفضي إلى اكتشاف الموهبة، بل يجب أن تكون محددة العناصر على نحو متكامل، وتراعي المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل الموهوب، وخصائصه البدنية والنفسية،²⁵ «لقد نجحنا في اكتشاف مئات الموهوبين، الذين أصبح منهم رياضيون كبار، وقد لاحظنا أن اتجاه الطفل إلى لعبة رياضية بعينها، ليس مقياساً لتفوقه فيها، فقد يكون لا يعرف غيرها، ومن ثم يجب تدريبه واختباره في أكثر من لعبة رياضية، حتى نضعه على الطريق الصحيح، نحو صناعة رياضي متمكن»، وكانت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع حكومة مقاطعة غوتنغ، قد أطلقت برنامج «المبادرة الوطنية لتحديد الموهوبين المهرة رياضياً في المدارس»، ويشترك في هذه المبادرة نحو 300 مدرسة، تضم نحو 180 ألف تلميذ، وبحسب الأهداف المعلنة للمبادرة، فإنها تسعى إلى:

- - «تشجيع المتعلمين على تبني أنماط الحياة الصحية، لبناء أجسامهم».

- - «تعزيز ثقافة المشاركة الجماعية».

- - «التوسع في الأنشطة الرياضية داخل المدارس».

- - «تنظيم الدورات والمسابقات الرياضية المختلفة بين المدارس».

- - «احتضان التلميذ الموهوب رياضياً، وإدماجه في تدريبات الناشئين في الأندية الرياضية».

- 5.12. تجارب عربية: وفي الدول العربية، ثمة تجارب معتبرة للنهوض بالتربية الرياضية في المدارس،

والسعي إلى اكتشاف ودعم المواهب الناشئة منذ وقت مبكر، وتتعاون في ذلك وزارات التربية والتعليم مع

وزارات الرياضة وكذا مع الأندية الرياضية، ولتأخذ التجربة المغربية وكذا التجربة البحرينية على سبيل المثال

لا الحصر:

- 6.12. التجربة المغربية: حيث اتسعت فسحة النشاط الرياضي في المدارس العامة، وصار لها (معلم/مدرّب)، حاصل على تخصص رياضي جامعي، وله خبرة تراكمية من خلال الدورات التدريبية النظرية والعملية التي تنظم له، إلى جانب ذلك أنشأت وزارة الشباب والرياضة، العديد من المدارس التابعة لها، والتي تمثل وسيلة فاعلة لتمكين «الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين 6 و12 سنة، من الاستئناس مع ممارسة العديد من الأنواع الرياضية، وذلك من تأطير مربين رياضيين ذوي شواهد معترف بها من طرف الدولة، ومن خلال دورات تهدف إلى اكتشاف القدرات الذاتية لكل طفل»، وتسعى هذه المدارس الرياضية إلى:

- أولاً: على المدى القصير: استغلال وقت الفراغ بالنسبة للأطفال لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية المفضلة، وكذا الاستئناس والتعرف على مختلف الأنواع الرياضية.
- ثانياً: على المدى المتوسط: التنقيب عن المواهب في سن مبكرة من أجل صقلها والتحاقها بمراكز رعاية الناشئين.
- ثالثاً: على المدى البعيد: اكتساب مهارات حركية في جميع التخصصات الرياضية. 26

تعريف السباحة:

تعد السباحة إحدى الأنشطة المائية المتعددة التي يستخدم فيها الفرد جسمه للتحرك خلال الوسط المائي الذي يعد غريباً نوعاً ما عليه بصفته وسط يختلف كلياً عن الوسط الذي اعتاد التحرك فيه (الأرض)، فالوضع الذي يتخذه في الماء يختلف كلياً عنه في الأرض بالإضافة إلى تأثيرات ضغط الماء على جسم السباح،

والتي قد تحدث عنه تغيرات فيسيولوجية في الأجهزة الداخلية للجسم، بالإضافة إلى التأثيرات النفسية في هذا الوسط الغريب وتعرضه لكثير من الانفعالات.²⁷

تطور السباحة في الجزائر:

يعود ظهور السباحة الحديثة في الجزائر إلى عهد الاستعمار الفرنسي، أين كان معظم المشاركين نم أصل أوروبي، واستطاعت فئة قليلة من الجزائريين كانوا يسكنون المدن الكبرى أن يفرضوا وجودهم ويشاركوا في التظاهرات الرياضية المقامة بالجزائر وشمال إفريقيا، وحتى في أوروبا.

وحسب مقالات (الماضي والحاضر) المعدة من طرف الأستاذ رابح سعد الله، فإن وجود نادي السباحة في مدينة غليزان (C.N.R)، أنجب سباحين كبار من بينهم نجد "بن حمو"، "العربي"، "بالعروسي"، الذين كانوا من بين المنشطين للبطولات المحلية التي كانت تقام بالغرب الجزائري، فنجد "بلحاج مصطفى" الذي أعتبر بمثابة المنافس الأول للبطل العالمي في الأربعينيات "Alex Janny"، حيث استطاع بلحاج أن يحطم الرقم القياسي الأوروبي في 400 متر أربع أنواع، وأن يكون بطل شمال إفريقيا في 100 متر و 200 متر سباحة حرة.

وكذلك نشير إلى تآلق "بن سليمان" الذي تحصل على بطل منطقة سكيكدة، والسباح "بسكارا بن شعيب" الذي كان بطل فرنسا في صنف الأشبال لسنة 1936م، وعدة مرات بطل شمال إفريقيا.²⁸

وعند اندلاع الثورة التحريرية لبي الرياضيون الجزائريين ومن بينهم السباحين إلى نداء جبهة التحرير الوطني الذي كان يدعوا الرياضيين المسلمين عن وقف المشاركات الرياضية تحت لواء فرنسا، والالتحاق بالثورة الجزائرية.

وبعد الاستقلال في: 1962/06/26م، أنشأ أول مكتب مؤقت للسباحة في الجزائر، وأنشأت أول رابطة في: 1962/10/09م، وكانت هي رابطة الجزائر العاصمة، وبعدها وفي نفس الشهر أنشأت الفيدرالية

²⁷ - عبد الفتاح السيد الطوخي، توفيق سلامة، التربية الرياضية عند الإغريق وعلاقتها بالرياضة في مصر الفرعونية، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، مصر، 1989، ص 13.

²⁸ -Rabah Sààdalah, **passé et présent**, parus dans le soir d'alger le 02/10/1999, alger

الجزائرية للسباحة (F.A.N)، وكان أول رئيس لها "مصطفى العرفاوي" الذي أصبح رئيسا للاتحادية العالمية للسباحة (F.I.N.A)، وفي إحصاء قامت به الفيدرالية سنة 1964م أسفر على وجود 973 ممارسا للسباحة ضمن 20 جمعية رياضية. أما إحصائيات سنة 1987م تبين أن وجود 4313 ممارسا للسباحة موزعين على 82 جمعية وطنية، حيث أغلب الممارسين أي 2701 يقل سنهم عن 10 سنوات، وفي عام 2001 فإن عدد الجمعيات الرياضية على مستو العاصمة 17 نادي يحتوي على 2065 رياضي، أما عدد الرابطة الرياضية المنتمة للفيدرالية عي 14 رابطة موزعة على مستوى الوطني.

إن سباحي جيل الاستقلال مثلوا وشرفوا الجزائر على عدة مستويات ونذكر منهم: "بله عبد الرزاق" الذي بحوزته الرقم القياسي الأفريقي في 100 م سباحة على الصدر، و"شكور سفيان" و"عطار فارس" و"مهدي عداوي" البطل الإفريقي في 100 م سباحة حرة في وقت قدره 49.56 ثانية في 2001/05/10 بفرنسا، "سليم إلياس" والذي يعتبر حاليا من أحسن الباحثين الإفريقيين ذو مكانة عالمية لا بأس بها، كما أن هناك عند الإناث: "بله مهدي" و"وقويدري سميرة" والتي بحوزتها الرقم القاسي الوطني في 100 م سباحة على الظهر في سنة 1985 م.

فوائد السباحة:

اتفق كثيرون على أن رياضة السباحة هي الرياضات فهي تعمل على تشغيل جميع المجموعات العضلية العاملة في الجسم التي نحن في أمس الحاجة إلى تحريكها بعد أن أصبحت الآلة تسيطر على الإنسان وحركاته، وحتى تفكيره في أحيان كثيرة، لذا هو في أمس الحاجة إلى خلق لحظات يتعد فيها عما يشغله ويحرك جسمه وعقله بعيدا عن مشاغله وهمومه في هذا العصر الذي خلق كثيرا من الأمراض. فأمراض القلب والمفاصل والمتاعب النفسية هي نماذج من تراكمات هذا الزمن فحبذا لو استطعنا التغلب على هؤلاء الأعداء بالاتجاه إلى الرياضة

جميلة وهادفة ومفيدة لها تأثيرات كبيرة على سلامة وصحة الإنسان، وتنمية عضلاته وتناسق جسمه ومرونة مفاصله. فالسباحة تنظم عملية التنفس وتنشط الجهاز الدوري وتساعد على الهضم وتشرك كافة عضلات الجسم، وخاصة عضلات العمود الفقري، وكثيرا ما تزيل التشوهات في الجسم خصوصا انحناء الظهر وتقوس عظمة الساق (الكساح)، ومن هنا تعد السباحة رياضة كاملة لا تعادلها رياضة أخرى لنمو والتكوين الجسمي المثالي، ويمكن إدراج فوائدها كالآتي: 29

الفوائد الجسمية :

لللباحة دورها في التكون الجسمي العام من خلال تأثير التمارين المائية التي تكسب الفرد نموا متزنا فيه تناسق ورشاقة .

وللسباحة تأثير كبير على نمو العضلات ومرونة العمود الفقري بالإضافة إلى زيادة تحمل الفرد ورشاقة حركاته . فهي تعلم الفرد التحكم في عضلاته وأطرافه ونظرا لأنها تعمل بصورة منتظمة وبشدة وارتقاء مستمرين .

الفوائد الفسيولوجية :

تؤثر السباحة تأثيرا كبيرا على أجهزة وأعضاء الجسم فهي تعمل على توسيع وتقوية عضلات الصدر، ثم اتساع الرئتين ثم إلى السعة الحيوية لانقباض وانبساط العضلات الصدرية أثناء التنفس المنتظم . كما أن للسباحة تأثيرا كبيرا على زيادة قدرة الجهاز الدوري وزيادة حجم عضلة القلب بالإضافة إلى تأثيراتها على الأعضاء الداخلية للبطن مما يؤدي إلى تسهيل عملية الهضم .

29- أسامة كامل راتب، تعليم السباحة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1990، ص 37.

الفوائد الاجتماعية:

لرياضة السباحة دور مهم في تعميق الناحية الاجتماعية ، فهي تعمل على إيجاد علاقات جيدة مع السباحين الآخرين وبقية أفراد الأسرة عند الاشتراك بنشاط جميل مما يعمل على إضفاء روح الألفة والتعاون بينهم كما يظهر ذلك عندما يحاول الفرد انقاد الآخرين أو يساعدهم في حالة الضرورة مما يوجد علاقات اجتماعية جيدة فضلا عم تبته السباحة من سرور ومرح ويظهر واضحاً على وجوه السباحين .

الفوائد الصحية:

تعمل رياضة السباحة على إزالة التعب العضلي إذ ينصح في حالات كثيرة ممارسة السباحة لإزالة التوتر وكراحة ايجابية للاعبين بالإضافة إلى كونها تدفع الفرد إلى النظام والتعود على العادات الصحية الجيدة مثل الاستحمام قبل وبعد النزول إلى حوض السباحة والاعتناء بنظافة الأنف والعين والأذن وسائر أعضاء الجسم ناهيك عن أهمية الهواء الطلق والشمس مما يحسن الصحة العامة للفرد.

الفوائد النفسية والعقلية:

تعمل السباحة على اكتساب الفرد الصحة العقلية ا دانها تعمل على تنمية الجهاز العصبي من خلال أداء مهارات توافقية وتحت قوانين ثابتة بالإضافة إلى ما لها من تأثير على الناحية النفسية فهي تزيل التوترات العصبية وتنمي الشجاعة والإقدام وتبعد الخوف وتزيد من تماسك الجماعة، وتنمي القدرة على القيادة، بالإضافة إلى الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على مساعدة الآخرين والتكيف مع البيئة.

الفوائد العلاجية:

تعد السباحة من الطرق العلاجية المهمة لمن لهم عاهة في الجسم أو في جزء منه على أن يكون ذلك تحت إشراف أخصائيين في العلاج الطبيعي وأحياناً في أحواض خاصة .

أما المكفوفين والمصابين بالشلل وضعاف السمع فيمكن مساعدتهم بوضع مناهج خاصة لهم، وتقديم المساعدات العلاجية والنفسية اللازمة.

ويمكن تلخيص فوائد السباحة كالاتي:

1- الحفاظ على الصحة العامة وتحسين قدرات الإنسان وقدرات الفرد الإنجازية، ثم رفع قدرة الجسم على مقاومة الأمراض تيمنا بالحديث الشريف: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف".

2- تحقيق النمو البدني السليم وخاصة لجيل الشباب الذين يشكلون عماد الأمة والمساهمة في رفع قدراتهم البدنية. فهي تعمل على تنمية المرونة ثم السرعة في مرحلة متأخرة، أما القوة فتنمو خلال مراحل التدريب ومن خلال تمارين الأثقال.

3- إشباع الرغبة في ممارسة الرياضة ورفع قدرات الإنجاز بعد التعرف على القدرات الشخصية، وذلك من خلال مقارنتها مع قدرات الآخرين في المسابقات والبطولات المحددة لجميع الأعمار والمستويات.

4- تنمية الصفات الشخصية لدى الفرد، مثل: الثقة بالنفس والطموح والإرادة.

5- عدم اقتصر ممارسة السباحة على السن او جنس معين، حيث يمكن ممارستها في اي سن ولكلي الجنسين.

6- رفع الاستعداد للدفاع عن الوطن، وقد ثبت تاريخيا مساهمة السباحة في ذلك، حيث أضعفت تأثير الموانع

المائية، وأخذت دورا مهما في عملية التأهيل العسكري. فمن يجيد السباحة يستطيع أن يعبر الحدود المائية

والأنهار لمتابعة العدو أو للتخلص منه، كما قد يحتاج المقاتل إلى أن يبقى مدة طويلة في البرك المائية بكامل

قيافته العسكرية وأسلحته، وبذلك يكون أقدر على مواجهة المواقف فيما لو كان يجيد السباحة.

7- تساهم السباحة في رفع السمعة الوطنية. وتمثيله في المحافل القارية والعالمية، وفي تعميق الصداقة بين الشعوب،

ويكمن دورها المهم في العدد الكبير لمسابقات السباحة الاولمبية التي يبلغ عددها 29 مسابقة. فتوفر إمكانية

أفضل لإحراز عدد كبير من الأوسمة مما يساهم في احتلال مراكز متقدمة بين الدول المتنافسة.

8- دفع خطر الغرق من خلال إنقاذ النفس وإنقاذ الغير. فكم من أرواح ذهبت لم تستطع إنقاذ نفسها ولم تجد من ينقذها.

وبعد هذا العرض الموجز لفوائد السباحة نأمل أن تكون دافعا للشروع في العمل على نشر وتطوير هذه الرياضة غير أنحاء الوطن، لنذكر أن بعض الدول المتقدمة قد استطاعت نحو أمية السباحة إلى حد كبير، حيث خصصت للسباحة حصصا دراسية إلى جانب حصص الرياضة، وإنشاء عدد كبير من المسابح.

2-3-1 - مجالات السباحة:

تختلف مجالات السباحة باختلاف الغرض؛ فهناك:

2-3-1-1 - السباحة التنافسية:

وتمارس وفقا لقواعد محددة من قبل الاتحاد الدولي للسباحة، وذلك من حيث عدد السباقات وطريقة السباحة والبدء والدوران لكل نوع من الأنواع، وتتطلب السباحة التنافسية بذل أقصى جهد واستعداد نفسي وبدني وعقلي لمحاولة تحصيل أقصى زمن ممكن للمسافة المقررة.

ولتحقيق ذلك، وجب أن يخضع السباح لبرنامج تدريبي مقنن ومستمر، تتطلب منه بذل كثير من الوقت والجهد لتحقيق أفضل النتائج، وجدير بالذكر أن أسلوب نظام تدريب السباحة التنافسية يؤثر بشكل كبير في أسلوب حياة الفرد من حيث نظام الحياة اليومية، التغذية، النوم، الناحية الصحية،... إلخ.³⁰

ومسابقات السباحة التنافسية حسب قانون اتحاد السباحة الدولي هي:

30- محمد على أحمد القط، المبادئ العلمية للسباحة، المركز العربي للنشر، الزقازيق، مصر، 1999، ص 17.

1- مسابقات السباحة الحرة (50 م - 100 م - 200 م - 400 م - 1500 م للرجال و 800 م

نساء)؛

2- مسابقات سباحة الظهر (100 م - 200 م)؛

3- مسابقات سباحة الصدر (100 م - 200 م)؛

4- مسابقات سباحة الفراشة (100 م - 200 م)؛

5- مسابقات الفردي المتنوع (200 م - 400 م)؛

6- مسابقات التابع الحر (4 × 100 م رجال ونساء) (4 × 200 م رجال ونساء)؛

7- مسابقات التابع المتنوع (4 × 100 م رجال ونساء).

-8

السباحة التعليمية:

السباحة التعليمية واحدة من أهم مجالات السباحة، فهي أساس لا غنى عنه للانتقال إلى المراحل المتقدمة والوصول إلى الإنجاز العالمي، بالإضافة إلى كونها الأساس للممارسة لمهارات السباحة بدءاً بمصادقة الماء والتكيف معه، إلى الطفو والانسياب ثم الوقوف في الماء، ومهارات السباحة التمهيدية مثل: السباحة على الصدر والظهر وصولاً إلى اكتساب الفرد طرق السباحة التنافسية الأربعة (الحرة، الظهر، الصدر والفراشة)، وذلك ضمن تحقيق مبدئين مهمين هما الترويح وتحقيق الأمن والسلامة.

السباحة العلاجية:

وهي إحدى الأهداف المهمة لممارسة السباحة للوقاية من بعض التشوهات وعلاجها، فهي تستخدم منذ زمن بعيد للنواحي العلاجية، وقد تزايدت هذه الاستخدامات يوماً بعد يوم، حتى أصبح برنامج السباحة جزءاً من برامج العلاج لكثير من حالات العوق والتشوه.

يجمع الخبراء على أن رياضة السباحة تكاد تمثل المرتبة الأولى من حيث قيمتها العلاجية مقارنة بالأنشطة الأخرى، وذلك لأن للمعاق القدرة على الحركة في الماء بصورة أكبر من اليابسة، حيث أن وزن الجسم في الماء يفقد جزءاً من وزنه يساوي وزن السائل المزاج، لذا فهو يبذل جهداً أقل للاحتفاظ بالالتزان، كما أن الألم الذي يعاني منه على الأرض بسبب وزن جسمه يقل بدرجة كبيرة في الماء، بالإضافة إلى الناحية النفسية التي تزيد من ثقة المعاق عندما يرى إمكانية تعلمه لمهارات السباحة وسهولة تحركه في الماء مما ينمي لديه الثقة بالنفس، كما أن رياضة السباحة توفر للمريض فرصة التعرف على الآخرين في ظروف ممارسة أقرب للطبيعة مما يساعد على زيادة التكيف والاندماج الاجتماعي والتوافق النفسي في المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعد تعليم المعاقين والمرضى للسباحة من الأمور التي تتطلب عناية خاصة، وربما مميزة ويتطلب التعامل مع هذه الفئة الوعي لخصائص حالتهم، ويفضل عادة الاستفادة من توجيهات وإرشادات الطبيب المختص والتعاون بينه وبين المعلم في تحديد طرق السباحة التي تلائم الشخص وكمية الجهد المطلوب بذلها.

- السباحة الترويحية:

هي السباحة التي يمارسها الفرد لغرض تهدئة النفس وأثناء وقت الفراغ ولأغراض ترويحية بعيداً عن المنافسة والعلاج، فممارستها كهواية ترويحية من قبل الفرد تعد شيئاً مهماً في خلق الشخصية المتكاملة من الناحية الثقافية والاجتماعية.

وتعد رياضة السباحة من الأنشطة الترويحية المهمة والتي تستطيع أن تضيء لونا بهيجا عن الحياة بعد عناء العمل للتحقق من الضغط والتوتر الذي يصاحب رتابة الحياة اليومية، والسباحة نشاط ترويحي لا تلزم الفرد الممارس لها باتباع قواعد محددة أو طريقة معينة للسباحة، وإنما تترك للفرد حرية اختيار الوقت والطريقة، فهو يمارسها بغرض اللعب والتسلية واللهو والترفيه، وما يصاحبها من ضحك وسعادة ومرح باعتبار أنها نشاط طوعي يميل إليه ويستمتع به.

خلاصة:

تعد السباحة إحدى الأنشطة المائية التي يستخدم فيها الفرد جسمه للتحرك خلال الوسط المائي الذي يعد غريبا نوعا ما عليه لأغراض مختلفة سواء كانت تنافسية أو تعليمية أو علاجية أو ترويحية، وذلك بدراسة أفضل وأنسب أوضاع الجسم داخل الماء واستغلال أقصى الإمكانيات لدى السباحين.

فللمعلم أو للمدرب دور فعال في انتقاء الموهوبين وتوجيههم توجيهها سليما. إذ أنهما يعتبران في منزلة الوالدين، وبالتالي فهما مقربين من الموهوب. فهما يعرفان نقاط ضعفه ونقاط قوته، والفرد الموهوب إذا لم يجد لم يصقل قدراته وإمكانياته ويستغلها أحسن استغلال فالأكيد أن هذه القدرات سوف تضمحل وتتلاشى لأنه كما قلنا لم يجد من يعتني به.

الدراسة الاستطلاعية: تسبق الدراسة الأساسية بدراسة استطلاعية وهي عبارة عن مجموعة من الخطوات الرئيسية الأولى التي يتأسس من خلالها الجانب الميداني للدراسة، لأنها تساعدنا على التعرف بالخصوص على الميدان الذي يُجرى فيه البحث، ومدى الإمكانيات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل في سيره.

1- هدف الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- بناء أدوات الدراسة .
- التأكد من أن أدوات القياس تتوفر على الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) .
- التأكد من السلامة اللغوية لأدوات القياس، وبالتالي التأكد من أن عينة الدراسة لن تجد صعوبة في التعامل مع الاختبارات والإجابة على الأسئلة.

2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

1-2- الإطار المكاني للدراسة: بالنسبة للإطار المكاني فقد تم اختيار الطالبين للمركب الرياضي بمدينة

عين وسارة بالجلفة، المسبح.

2-2- الإطار الزمني للدراسة: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال 15 يوما (من 01 مارس إلى 16

مارس 2017)، فبعد موافقة السيد مدير المركب الرياضي، شرع الطالب في تطبيق الدراسة الاستطلاعية، أين قام بتوزيع الاستمارات على أولياء المنتسبين لفرع رياضة السباحة المستهدفين بالدراسة، وقد تم توزيع 20 استمارة.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 ولي للطفل المنتسب لرياضة

السباحة، وقد تم اختيارهم للدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية.

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية: من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة المتمثلة في قياس متغيرات الدراسة اعتمد

الطالبين لقد استخدم الطالبين الاستبيان من أجل جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، ولقد تم بناء هذه الأداة بعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بالدراسة الحالية ، وفي ما يلي وصف لأداة الدراسة الاستطلاعية:

• استبيان انعكاس الثقافة على موهبة السباحة:

يتكون من 14 فقرة (الملحق 01) تتوزع كالتالي:

➤ 05 عبارات للبعد الاجتماعي

➤ 04 عبارات للبعد التربوي

➤ 05 عبارات للبعد الصحي

تتوزع الفقرات على الأبعاد وفق الجدول التالي:

| | |
|--------------|-----------------------------------|
| من 01 الى 05 | الفقرات التي تحدد البعد الاجتماعي |
| من 06 الى 09 | الفقرات التي تحدد البعد التربوي |
| من 10 الى 14 | الفقرات التي تحدد البعد الصحي |

وتم استخدام سلم ليكرت الخماسي لقياس عبارات الاستبيان.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

- صدق المقياس **Scale Validity** : تعد جوانب الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية

والنفسية، فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استنادا إلى درجاته،

فالاختبار يكون صادقا عندما يقيس ما وضع لقياسه، وقد اعتمد الباحثين على:

- صدق الاتساق الداخلي **Internal Consistency** : وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل

بند والدرجة الكلية للأبعاد، وارتباط الأبعاد الأساسية مع الاختبار ككل، وتوضح الجداول التالية هذه

الارتباطات:

- ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية:

جدول رقم (02) ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية لاستبيان الدراسة

| الأبعاد الفرعية | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة 0.01 - 0.05 |
|-----------------|--------|----------------|---------------------------|
| البعد الاجتماعي | 1 | .492 | دالة |
| | 2 | .544 | دالة |
| | 3 | .716 | دالة |
| | 4 | .709 | دالة |
| | 5 | .474 | دالة |
| البعد التربوي | 6 | .533 | دالة |
| | 7 | .573 | دالة |
| | 8 | .632 | دالة |
| | 9 | .544 | دالة |
| البعد الصحي | 10 | .591 | دالة |
| | 11 | .714 | دالة |
| | 12 | .209 | دالة |
| | 13 | .650 | دالة |
| | 14 | .188 | دالة |

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع عبارات الاستبيان مرتبطة مع أبعادها الفرعية.

- ارتباط الأبعاد الأساسية مع الاختبار ككل:

جدول رقم (03) ارتباط فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية

| الأبعاد الأساسية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|---------------|
| البعد الاجتماعي | 0.92 | 0.01 |
| البعد التربوي | 0.96 | 0.01 |
| البعد الصحي | 0.61 | 0.01 |

من خلال الجدول نلاحظ أن ارتباط كل الأبعاد الرئيسية مع الاستبيان ككل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة

0.01 لذا تم الاحتفاظ بها كلها.

- الصيغة النهائية للاستبيان:

جدول رقم (04) توزيع الفقرات لاستبيان الدراسة بعد حساب الصدق والثبات

| المجموع | العبارات السلبية | العبارات الايجابية | الأبعاد الأساسية |
|----------|------------------|--------------------|------------------|
| 05 فقرات | \ | 01، 02، 03، 04، 05 | البعد الاجتماعي |
| 04 فقرات | 06، 09 | 07، 08 | البعد التربوي |
| 05 فقرات | 13 | 10، 11، 12، 14 | البعد الصحي |

-الثبات: يقصد بالثبات ثبات درجات المقياس ومدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس،

أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، وهو بهذا يعني الاتساق أو الدقة في

القياس، ولتحقيق هذا الهدف قام الطالب بتطبيق بعض قياس الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبيان:

- ألفا كرونباخ: تم استخدام هذه الطريقة لمزيد من التأكد من ثبات المقياس، وكان معامل الثبات بهذه

الطريقة للمقياس كله مساويا لـ 0,91 وهو معامل ثبات عالٍ.

ومن خلال حساب الصدق والثبات للاستبيان الذي يقيس انعكاس الثقافة على الموهبة لدى أولياء الأطفال

المنتسبين لتخصص السباحة بالمركب الرياضي بمدينة عين وسارة بولاية الجلفة، قد تأكد الطالبان من صدق وثبات

أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، وأصبحت جاهزة لتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

1- **منهج الدراسة:** استخدم الطالب المنهج الوصفي انطلاقاً من طبيعة الدراسة، "ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره". (عليان وآخرون، 2000: 43)، وقد اتبع الطالب مراحل المنهج الوصفي التي تتلخص في مرحلتين أساسيتين: الأولى مرحلة الاستطلاع أو الدراسة الاستطلاعية والتي تهدف إلى تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة، واختبار أدوات الدراسة لمعرفة صلاحيتها وجاهزيتها للانتقال إلى المرحلة الثانية المرتبطة بالتشخيص أو الوصف الموضوعي للظاهرة موضوع الدراسة.

2- **الإطار المكاني للدراسة:** بالنسبة للمجال الجغرافي فقد وقع اختيار الطالبين كما سبق ذكره على أولياء الاطفال المنتسبين لتخصص السباحة بالمركب الرياضي لمدينة عين وسارة.

3- **الإطار الزمني للدراسة:** لقد تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر مارس 2017، وقد استرجعت الاستمارات من قبل الطالبين في نهاية شهر مارس من نفس السنة.

4- **مجتمع الدراسة:** 120 ولي للرياضيين المنتسبين للميبح.

5- **عينة الدراسة:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة متكونة من 120 ولي او رياضي، وقد تم تطبيق اسلوب الحصر الشامل لجميع افراد مجتمع الدراسة، حيث تمكن الطالبين من استرجاع 101 استمارة، تم إلغاء 06 استمارات منها لعدم مطابقتها لإجراءات الإجابة المتمثلة في عدم الإجابة على بعض الفقرات، أو عدم ملء البيانات الأولية خصوصا ما تعلق منها بالمستوى الدراسي أو الدخل الشهري، وبهذا تم الاحتفاظ بـ 95 استمارة تمثل عينة البحث.

أدوات الدراسة :

اعتمد الطالبين في دراستهما على الصورة النهائية (ملاحق الدراسة) لاستبيان انعكاس الثقافة على الموهبة

الرياضية، بعد التأكد من صدقهم وثباتهم من خلال العينة والدراسة الاستطلاعية.

الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم تحليل النتائج بواسطة الحاسوب عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS :Statistical Package of

Social Sciences) وذلك للتحقق من الفرضيات حيث لجأ الطالبين إلى الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي:

1- المتوسط الحسابي.

2- الانحراف المعياري.

3- النسب المئوية.

4- التكرارات.

الإحصاء الاستدلالي:

✓ معامل الارتباط بيرسون.

✓ اختبار ت لعينتين مستقلتين

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق أداة البحث على العينة المدروسة، ونسعى من خلال هذا الفصل إلى استعراض الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة؛ وكذا عرض مختلف النتائج في إطار التحقق من صحة الفرضيات المصاغة في البحث.

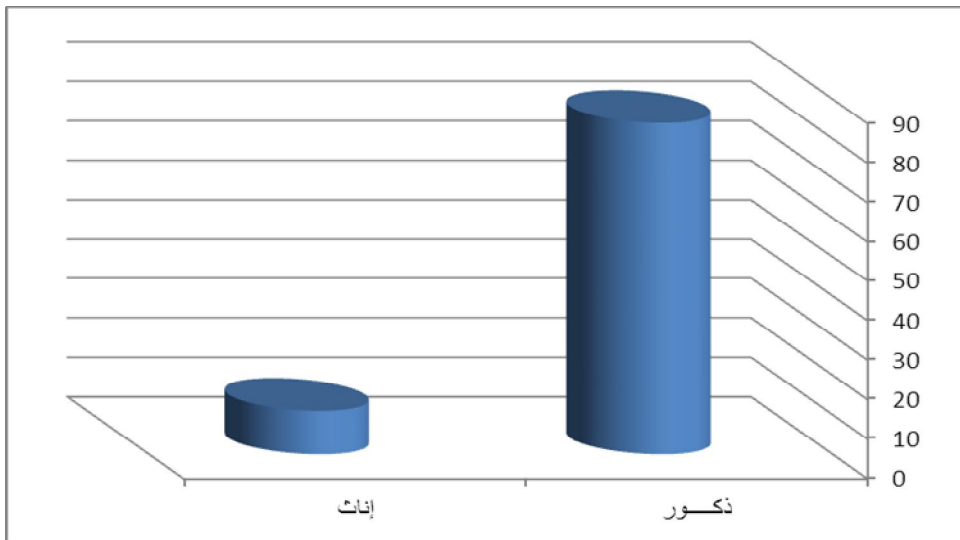
1/- خصائص أفراد عينة الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية أربعة متغيرات تصف خصائص عينة الدراسة، يفترض أن لها تأثير بالغ الأهمية على الثقافة ومدى انعكاسها على الموهبة الرياضية، وفيما يلي استعراض لتوزيع أفراد العينة.

بالنظر إلى الجدول (05) يلاحظ أن نسبة 88,4% من أفراد العينة من الذكور، تقابلها نسبة 11,6% من الإناث بمجموع 84 ذكرا و 11 أنثى.

الجدول رقم 05: الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|---------|
| 88,4% | 84 | ذكور |
| 11,6% | 11 | إناث |
| 100,0% | 95 | المجموع |

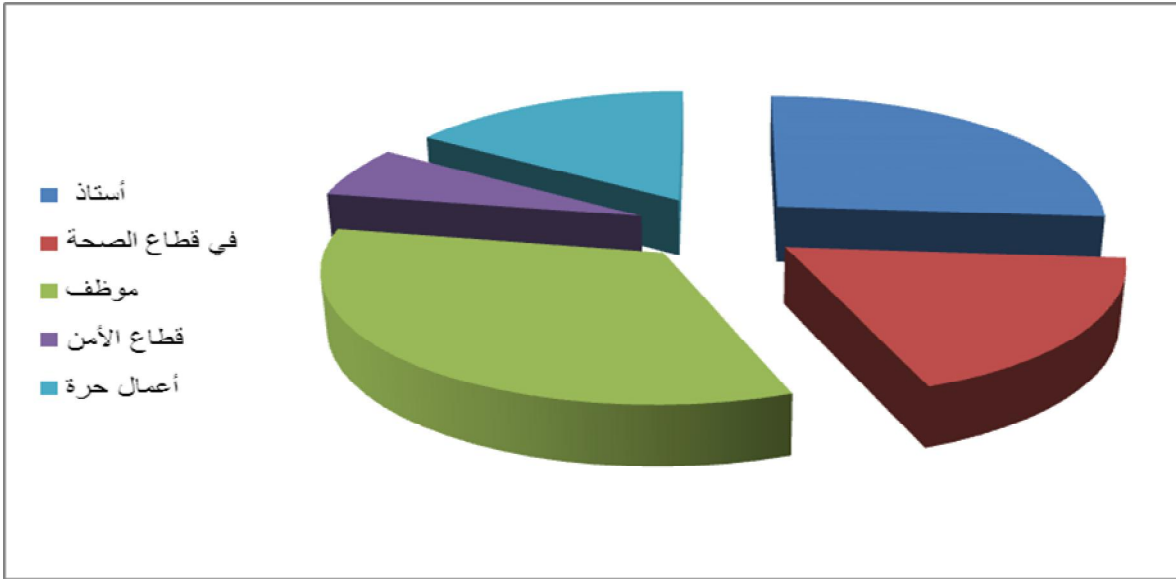


مدرج بياني رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

أما متغير المهنة، فقد جاءت النتائج كالآتي:

| النسبة المئوية | التكرار | المهنة |
|----------------|---------|---------------|
| 26,3% | 25 | أستاذ |
| 17,8% | 17 | في قطاع الصحة |
| 33,6% | 32 | موظف |
| 06,6% | 06 | قطاع الأمن |
| 15,7% | 15 | أعمال حرة |
| 100,0% | 95 | المجموع |

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة وفق المهنة.



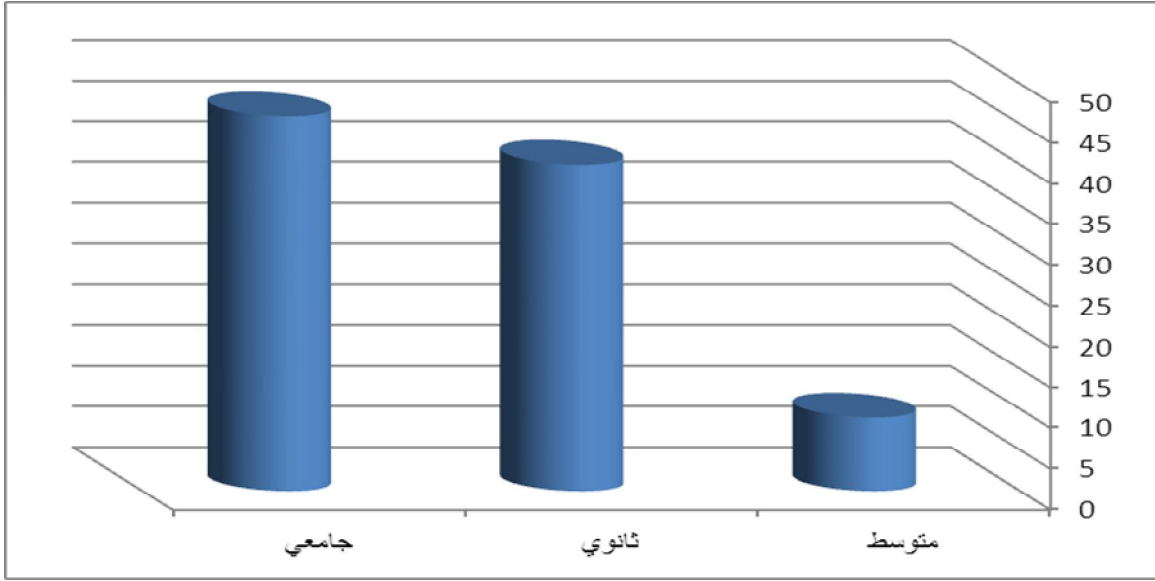
دائرة نسبية رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة.

يتضح لنا من خصائص العينة وفق متغير المهنة أن أغلب الأولياء يعملون في وظيفة ادارية، يليهم قطاع التربية سواء أستاذ أو مراقب أو عامل، ثم العاملين في قطاع الصحة فالأعمال الحرة كالتجارة أو المقاولتية، وأخيرا قطاع الأمن الوطني.

أما متغير المستوى التعليمي للأولياء، فبالنظر إلى الجدول (07) يلاحظ أن نسبة 48,4% من أفراد العينة لديهم مستوى جامعي بمجموع 46 فردا، و نسبة 42,1% منهم لديهم مستوى ثانوي بمجموع 40 فردا، في حين أن 09 فقط منهم لديهم مستوى متوسط بنسبة 09,5%.

الجدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

| النسبة المئوية | التكرار | المستوى التعليمي |
|----------------|---------|------------------|
| 09,5% | 09 | متوسط |
| 42,1% | 40 | ثانوي |
| 48,4% | 46 | جامعي |
| 100,0% | 95 | المجموع |

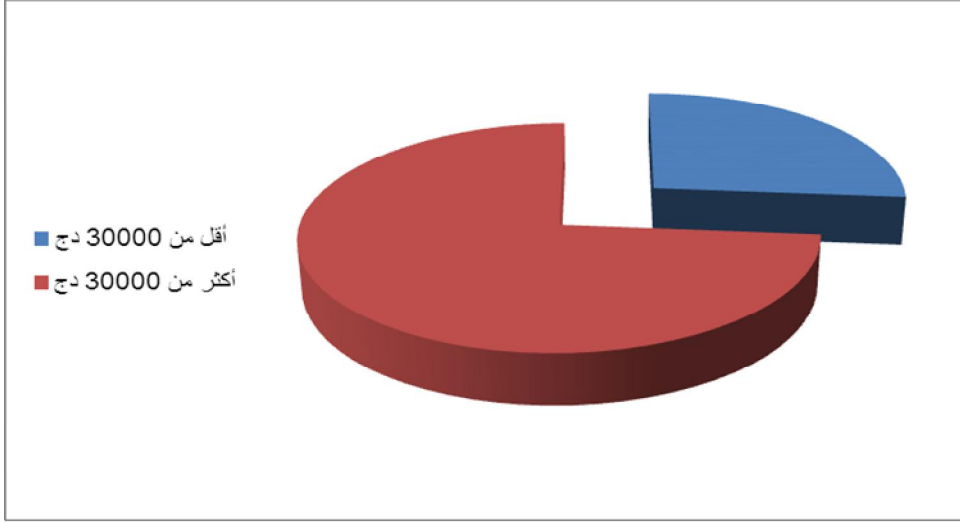


مدرج بياني رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

أما متغير الدخل الشهري أو المستوى الاقتصادي للأولياء، فبالنظر إلى الجدول (08) يلاحظ أن نسبة 73,6% من أفراد العينة لديهم دخل أكثر من 30000 دج، تقابلها نسبة 26,4% من ذوي الدخل أقل من 30000 دج، بما يقابل ذلك 70 للحالة الأولى و 25 فردا للحالة الثانية.

| النسبة المئوية | التكرار | الدخل |
|----------------|---------|------------------|
| 26,4% | 25 | أقل من 30000 دج |
| 73,6% | 70 | أكثر من 30000 دج |
| 100,0% | 95 | المجموع |

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري.



شكل رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري.

3- عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

3-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة: للتحقق من صحة الفرضية والتي تنص على أن الثقافة بأبعادها الاجتماعي، التربوي والصحي انعكاس على موهبة السباحة لدى الأطفال، تم الاعتماد على مجموع استجابات الأولياء أفراد العينة من درجات لنحكم عليها معتمدين على ما يلي:

* مجموع الدرجات أقل تماماً من 42 درجة: لا تنعكس الثقافة على ممارسة الأطفال لرياضة السباحة.

* مجموع الدرجات أكبر تماماً من 42 درجة: تنعكس الثقافة على ممارسة الأطفال لرياضة السباحة.

ومعيار أكبر من 42 أو أقل من 42 اعتمده الباحثين وفق الآتي:

- يحوي الاستبيان على 14 فقرة وفق خمس بدائل، بحيث تحسب الدرجة العليا للاستبيان $14 * 05 =$

70 والدنيا هي $14 * 01 = 14$ في حين متوسط استجابة الاولياء على الاستبيان هي $14 * 03 =$

$42 =$

- والجدول التالي يوضح مستويات الثقافة وفق الأبعاد.

جدول رقم (09) مستويات الثقافة لدى عينة الدراسة وفق الابعاد

| القيمة العليا | القيمة المتوسطة | القيمة الدنيا | البعد |
|-----------------|-----------------|-----------------|-------------------------|
| 05 * 05 25 = | 03 * 05 15 = | 01 * 05 05 = | البعد الاجتماعي |
| 05 * 04 20 = | 03 * 04 12 = | 01 * 04 04 = | البعد التربوي |
| 05 * 05 25 = | 03 * 05 15 = | 01 * 05 05 = | البعد الصحي |
| 05 * 14 70 = | 03 * 14 42 = | 01 * 14 14 = | الدرجة الكلية للاستبيان |

وللإجابة على الفرضية العامة كما سبق ذكره، تم حساب درجات استجابة الأولياء لاستبيان الثقافة وكانت النتائج

كالاتي:

الجدول رقم 10: تكرارات استجابات العينة على فقرات استبيان الدراسة.

| الدرجة الكلية | البعد الصحي | البعد التربوي | البعد الاجتماعي | المتغير |
|------------------|-------------|---------------|-----------------|-------------------|
| لفقرات الاستبيان | | | | |
| 95 | | | | العينة |
| 42 | 15 | 12 | 15 | المتوسط الحسابي |
| 52.34 | 20.55 | 15.23 | 16.56 | المتوسط الفعلي |
| 5.985 | 2.963 | 2.676 | 2.444 | الانحراف المعياري |
| 37 | 13 | 8 | 12 | أقل قيمة |
| 65 | 25 | 20 | 22 | أكبر قيمة |
| 4972 | 1952 | 1447 | 1573 | المجموع |

وفيما يلي توزيع التكرارات الكلية لاستجابات العينة ضمن رسم بياني.



شكل رقم (05) تكرارات استجابات العينة على فقرات استبيان الدراسة

- طريقة الحكم على مستويات الثقافة أو تأثيرها في موهبة السباحة

الجدول رقم 11: طريقة الحكم على انعكاس الثقافة على موهبة السباحة

| تأثير منخفض | تأثير عالي |
|------------------------|--------------|
| من 14 إلى 42 | من 42 إلى 70 |
| 52.34 | |
| الدرجة الكلية لاستبيان | |

من الجدول يتضح لنا أن متوسط استجابات أفراد العينة لفقرات استبيان الدراسة بلغ 52.34 وهو يقع ضمن المجال (42 - 70)، بمعنى أن الثقافة تنعكس بالإيجاب في موهبة السباحة، ونفس الأمر بالنسبة لأبعاد الثقافة: الاجتماعي والتربوي والصحي.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: كارلسون 1994 بعنوان: التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضة والعوامل المؤثرة في تحديد تلك الاتجاهات، حيث وجد بأن العوامل الثقافية والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيراً على تكوين الاتجاهات لدى الطلبة نحو ممارسة الرياضة بشكل عام.

وقد عزى الباحثين نتيجة دراستهما الحالية المتمثلة في أن الثقافة تؤثر في الموهبة الرياضية، أو بالأحرى في توجه الأولياء لممارسة اولادهم لرياضة السباحة الى عدة عوامل لعل اهمها:

- المستوى المعيشي المرتفع نوعاً ما لدى الاولياء

- المستوى التعليمي الجيد عن اغلب افراد العينة من الاولياء

وهي عوامل انعكست على حب الاولياء للرياضة عموماً وللسباحة بشكل خاص، مما جعلهم يوجهون اولادهم نحوها.

3-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية:

نصت الفرضية على انه ليست هناك فروق بين ثقافة الأولياء نحو السباحة تعزى لمتغير الدخل الشهري لهم،

وللإجابة على الفرضية قام الباحثين بحساب معامل ت للفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول رقم 13: اختبار ت للفروق بين افراد العينة حسب الدخل

| الدلالة الاحصائية | قيمة ت | درجة الحرية | مجموع المتوسطات | عدد الأفراد | |
|-------------------|--------|-------------|-----------------|-------------|------------------------|
| 0.01 | 1.17 | 93 | 41.42 | 36 | فئة الأقل من 30000 دج |
| | | | 52.90 | 59 | فئة الأكثر من 30000 دج |

جاءت قيمة ت وفق الجدول مساوية لـ 1.17 وهي دالة عند 0.01، بمعنى أن هناك فروق ذات دلالة

احصائية بين الاولياء في الثقافة نحو السباحة حسب متغير الدخل الشهري، لصالح أصحاب الدخل الأكثر من

30000 دج.

وهي نتيجة تتوافق مع دراسة قويدري عطية 2012 بعنوان: اتجاهات وميول تلاميذ مرحلة الطور الثانوي

نحو ممارسة السباحة، حيث خلص إلى ان اتجاهات الافراد نحو ممارسة السباحة يرجع الى عدة متغيرات ثقافية

واجتماعية، وفي دراستنا الحالية يمكن اعتبار دخل الولي من المتغيرات الاجتماعية. لهذا وجد الباحثين ان الاكثر

دخلا يميلون لتوجيه اولادهم نحو موهبة السباحة عكس الاقل دخلا.

ولعل المستوى المعيشي وكعامل ملاحظ في الحياة اليومية للأفراد ينعكس بالإيجاب على الرياضة والسباحة

بالخصوص، وهو طرح يرى الباحثين أنه منطقي لأبعد الحدود، كون الرياضة في مجتمعنا محل الدراسة والسباحة

خاصة تعتبر رياضة ذات متطلبات كبيرة نسبيا عكس الرياضات الاخرى ككرة القدم، وهو ما يؤهل الاعلى دخلا

الى توجيه اولاده لها.

استنتاجات الدراسة:

من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية وبناء على تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها، تم استنتاج ما

يلي:

- ان الثقافة تساهم في اختيار الاولياء لرياضة السباحة كتخصص لأولادهم في المركب الرياضي
- ان البعد الاجتماعي للثقافة يساهم هو الاخر في اختيارات الاولياء
- البعد التربوي والصحي اقل مساهمة في توجه الاولياء نحو اختيار السباحة كتخصص رياضي لأبنائهم
- هناك فروق ذات دلالة احصائية في ثقافة الاولياء نحو اختيار السباحة كتخصص رياضي لأبنائهم سببه الدخل الشهري.

الاقتراحات و التوصيات:

في ضوء ما توصلنا عليه من نتائج، كان لزاما علينا الخروج ببعض الاقتراحات والتوصيات نذكر منها:

- لا بد من غرس وتعزيز ثقافة ممارسة النشاط البدني الرياضي بمختلف أنواعه لدى جميع شرائح المجتمع

ليتسنى لهم اكتشاف مواهبهم في تخصص رياضي معين؛

- السماح للإطارات وأصحابي الكفاءة ممن يتمتعون بتكوين عالي في السباحة من الإشراف على

المواهب الرياضية وتنظيم دورات رياضية، قصد صقل هذه المواهب لتصبح في المستقبل أبطالاً ترفع

الراية الوطنية في المحافل الدولية؛

- ضرورة النظر في عدد المنشآت الرياضية وما تحمله من مواصفات تسمح لعدد كبير من الأفراد

الاستمرار في ممارسة الرياضة وتطوير مواهبهم؛

خاتمة الدراسة:

من خلال الدراسة التي قام بها الباحثين والنتائج المتحصل عليها يمكننا القول بأن هناك علاقة بين

ثقافة الوادين وتوجه أبنائهم نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وبالخصوص رياضة السباحة، ولعل هذه

الاخيرة تعتبر عاملا مهما يعبر عن مدى تطور المجتمعات من خلال تكامل جملة من العوامل الهامة في

حياة الفرد والمجتمع. تزودهم بما يلزمهم من علوم اجتماعية وثقافية.

وبناء على ما تقدم خلصنا إلى أهمية دراسة ثقافة المجتمع لما لها من دور في توجه المواهب الرياضية

نحو ممارسة السباحة، لا للأجل الصحة والاستمتاع وخفض التوترات فحسب، بل من أجل التفوق

الرياضي وإبراز القدرات البدنية والمهارات الرياضية التي تمكن الفرد من حفر اسمه من ذهب في المجال

الرياضي النخبوي ليجعل نفسه فخرا لوالديه، محيطه ووطنه.

مراجع الدراسة:

1. مذكرة اليسانس: دراسة تقويمية لبعض المؤشرات الفيزيولوجية و المورفولوجية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بولاية الجلفة, سنة الدراسية 1999-2000.
2. محمد علي أحمد القط، المبادئ العلمية للسباحة، المركز العربي للنشر، الزقازيق، مصر، 1999،
3. محمد حازم، محمد أبو يوسف: أسس اختيار الناشئين في كرة القدم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2005،
4. عبد الله زاهي الرشدان؛ التربية والتنشئة الاجتماعية؛ ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005،
5. عبد الفتاح السيد الطوخي، توفيق سلامة، التربية الرياضية عند الإغريق وعلاقتها بالرياضة في مصر الفرعونية، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، مصر، 1989،
6. سامية حسن ساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983،
7. زينب محمود شقير، رعاية المتفوقين والتميزين والموهوبين، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1998،.
8. حسن الساعاتي، علم الاجتماع القانوني، ط1، دار الفكر العربي،
9. الأكاديمية العراقية الرياضية. حازم علوان منصور، جامعة بغداد، 2007.
10. إسماعيل عمراني، قدرة مربي كرة اليد على انتفاء واختيار البراعم الشابة؛ قسم التربية البدنية، المعهد الوطني للتربية البدنية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير، 2003،
11. أسامة كامل راتب، تعليم السباحة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1990،

12. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر،

القاهرة، ط2، 2004،

13. أحمد محمد الطيب وآخرون، أصول التربية، الناشر المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون

سنة،

14. إبراهيم حمادة مفتي، التدريب الرياضي للجنسين، دار الفكر العربي، مصر، 1996،

15. ناهد عبد زيد الدليمي، مختارات في التعلم الحركي، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم،

2011، النجف الأشرف، العراق

16. Rabah Sààdalah, passé et présent, parus dans le soir d'alger
le 02/10/1999, alger

مدخل عام

الخلفية المعرفية النظرية

الفصل الأول: الثقافة

الفصل الثاني:
انتقاء المواهب ورياضة
السباحة

الخلفية المعرفية التطبيقية

الفصل الأول: منهجية الدراسة

الفصل الثاني:
عرض وتحليل ومناقشة
النتائج

قائمة المراجع

قائمة الملاحق